Luxor International Journal of Archaeological Studies
PRINT-ISSN: 2535-1788 / ONLINE-ISSN: 2974-4121
HTTPS://LIJAS.JOURNALS.EKB.EG/
Volume 6, Issue 2, December 2023: pp. 287-318

أزياء محمد علي باشا في ضوء رسوم المستشرقين في القرن (١٣هـ/١٩م)

دراسة أثرية فنية

عاصم خالد عبد الراضي نوبي،[١،*] عاطف سعد محمد،[٢] نجوى محمد إسماعيل [٣]

[١] طالب ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة الأقصر، الأقصر، جمهورية مصر العربية

[٢] قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، قنا، جمهورية مصر العربية

[٣] قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة الأقصر، الأقصر، جمهورية مصر العربية

المخلص

يتناول البحث الأزياء المتنوعة و الهيئات والأوضاع التي ظهر بها (محمد علي) باشا، وذلك في ضوء رسوم المستشرقين و الفنانين الأجانب في القرن (١٣هـ / ١٩م)، وتهدف الدراسة إلى معرفة تأثير الأزياء بالمحيط الخارجي والداخلي في الدولة، وهذا ما سوف يتم عرضه عبر دراسة تحليلية من خلال تسلسل زمني منذ أول ظهور له في لوحات المستشرقين والفنانين والأجانب، ثم حددت الدراسة أنواع الأزياء التي ظهر بها (محمد علي) باشا، وصنفتها على حدة، وهي: (فرجيات، جِباب يلكات، أحزمة، سراويلات، عمائم، طرابيش، عَرَقيات، جراميق وأحذية)، وألقت الدراسة الضوء على الزخارف والألوان المستخدمة في الأزياء، وذلك من خلال الاستدلال بالأزياء المدنية والعسكرية، وكذلك أزياء السلطان العثماني وأزياء بعض الأجانب الزائرين لـ(مصر)، مع الاستشهاد بكتابات الرحالة المستشرقين الأجانب خلال زيارتهم لـ(مصر) آنذاك.

الكلمات الدالة

تصوير؛ المصورون؛ استشراق؛ مستشرقون؛ الاستشراق الفني؛ محمد علي باشا؛ الأزياء؛ مصر.

Article History

Received: 11/8/2023

Accepted: 3/10/2023

DOI: https://doi.org/10.21608/lijas.2023.228651.1009

* مراسلة المؤلف: assemkhaled202@gmail.com

Muhammad Ali Pasha's Clothes in the Light of Orientalist Paintings in the (13th AH /19th AD) Century: Archaeological and Artistic Study

Assem Khaled Abdel-Rady,[1] Atef Saad Mohamed,[2] Nagwa Mohamed Ismail [3]

[1] M.A. Student, Islamic Archaeology Department, Faculty of Archaeology, Luxor University, Egypt.

[2] Islamic Archaeology Department, Faculty of Archaeology, South Valley University, Egypt

[3] Islamic Archaeology Department, Faculty of Archaeology, Luxor University, Egypt.

Abstract

The research highlights the clothes of Mohammed Ali Pasha in the Orientalists painting during the (13th AH /19th AD) century. It aims to explore their influence on the state's external and internal environment. The research is presented chronologically starting from his first appearance in Orientalist paintings. The research then identified the fashion elements worn by Mohammed Ali Pasha, categorizing them individually as (Furjiia, Jibba, Yallk, Hezam, Pants, Turbans, Turbosh, Gaiters, and Shoes), Furthermore, the study identified the patterns and colours used in the costumes, drawing references from the attire of various Egyptian social classes, military personnel, the Ottoman Sultan and some foreign visitors to Egypt. The research also referenced the writings of foreign travellers who been in (Egypt) at that time.

Keywords

Orientalism; Orientalists; Muhammad Ali Pasha; Paintings; fashion; Egypt

مقدمة:

وجود تعريف دقيق وجامع مانع للاستشراق يعتبر بالنسبة للمتخصصين في علوم الاستشراق أمرًا مستحيلًا(١)، كما أن كثيرًا من المؤرخين يستخدمون مصطلح الاستشراق للتعبير عن الدراسات الغربية التي تقوم على دراسة الشرق وآدابه المختلفة(٢)، وإن للاستشراق تعريفًا عامًّا هو على النحو التالي: **"الاستشراق** عبارة عن الجهود المعرفية التي قام بها الغربيون في مراحل المحاولات والأطماع الاستعمارية؛ من أجل التعرف والتعريف بالمجتمعات والبلدان الشرقية التي تشمل الشرق الأقصى إلى الشرق الأدنى، وشرق البحر الأبيض المتوسط، والبلدان الأخرى في شمال إفريقيَّة؛ من أجل معرفة معانيها وتاريخها وشعوبها ولغاتها وفنونها وآدابها وسننها وعاداتها وتقاليدها وثقافاتها ومعتقداتها وأديانها وحضاراتها وخصائصها النفسية، ومواطن سكانها والقاطنين فيها، وظروفها الجغرافية؛ بغية اكتشاف ثرواتها المادية وتسخيرها لصالح الغربيين"(٣)، ولقد كان للوالي (محمد علي) باشا مقابلات مع المستشرقين الفنانين، وقد صوروا سحنته بدقة ورسموا ملابسه بهيئات مختلفة، وقد تناول البحث المنهج التحليلي، وقُسم إلى عدة محاور، هي:

أولًا- مقدمة تتناول تعريف الاستشراق.

ثانيًا – نبذة تاريخية عن حياة محمد علي باشا.

ثالثًا – هيئات أزياء محمد علي باشا.

رابعًا – عناصر أزياء محمد علي باشا.

خامسًا – الزخارف الواردة على أزياء محمد علي باشا بالدراسة.

سادسًا – الألوان في ملابس محمد علي باشا.

النتائج.

الأشكال.

اللوحات.

- محمد علي باشا:

ولد (محمد علي) باشا بن (إبراهيم آغا) في مدينة (قوالة) عام (١١٨٦هـ/ ١٧٧٣م)، وكان يتيم الوالدين، فكفله عمه (طوسون)، وبعد وفاته كفله صديق أبيه (جربجي)، وعندما بلغ بدأ الانتظام في سلك الجهادية، وأظهر فيها مهارة كبيرة، ثم تمرس التجارة وأصبح تاجرًا للتبغ، و مازال على هذه الحال حتى مجيء الحملة الفرنسية على (مصر) عام (١٢١٢ : ١٢١٦هـ/ ١٧٩٨ : ١٨٠١م)، و أرسل السلطان العثماني قوات لإخراج القوات الفرنسية من (مصر)، و من جملة الجنود المرسلين كان (محمد علي)(٤)، وعُين (محمد علي) واليًا على (مصر) عام (١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م)، وقام بأول تنظيم حكومي له في عام (١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م)، وهذا بعد التصدي للحملة الإنجليزية بقيادة (فريزر)، كما أنه قام بالتخلص من المماليك عام (١٢٢٦هـ/ ١٨١١م)، وقام بتعيين القائد العسكري الفرنسي (سيف – Seve) كمستشار عسكري له، وهذا رغبة من (محمد علي) باشا بإقامة جيش نظامي(٥).

وكانت له علاقات سياسية قوية مع (بريطانيا) و (فرنسا)، وهذا يظهر في التعليمات التي أرسلها لابنه (إبراهيم) باشا أثناء سفره لزيارة القارة الأوربية عام (١٢٦١هـ/١٨٤٥م)، وفي مجملها ردود على

(١)محمد حسن زماني، الاستشراق و الدراسات الاسلامية لدى الغربيين، ط١، ترجمة: محمد نور الدين عبدالمنعم، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠م، ص٤٢.

(٢) وديعة بنت عبد الله بن أحمد بوكر، دور المصورين المستشرقين في حفظ التراث العربي في القرن ١٩م، مجلة الفنون والعمارة، ع١٠، (د.ت)، ص٧٦٤.

(٣) طارق والي، وآخرون، القاهرة بألوان المستشرقين، ط١، ٢٠٢٢م، ص١٢.

(٤) جُرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ج١، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢، ص ص ١٦ – ١٧.

(٥) جي فارجيت، محمد علي مؤسس مصر الحديثة، ط١، ترجمة: محمد رفعت عواد، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م، ص٥٩.

أسئلة الأوربيين التي من الممكن أن تُطْرَحَ على (إبراهيم) باشا، وفيها أيضًا إشارة إلى نية (محمد علي) بحفر (قناة السويس) بعد الانتهاء من مشروع القناطر الخيرية(١).

(أ) هيئات أزياء محمد علي باشا:

تكررت صورة (محمد علي) باشا كثيرًا في لوحات المستشرقين والفنانين الأجانب الزائرين لـ(مصر)، حيث وصل عدد لوحاته التي ظهر فيها في الدراسة منذ بداية القرن (١٣هـ / ١٩م) حتى وفاته عام (١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م) (٢) ــ إلى عشر لوحاتٍ (اللوحات/ ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١)، فضلًا عن لوحات ورسوم توضيحية أخرى صورت (محمد علي) باشا، واستقرت ملابس (محمد علي) باشا على الطراز الشرقي، ولم يظهر مرتديا للطراز الأوربي، أما الطراز الشرقي فظهر له عدة هيئات مختلفة، ولكل عنصر من الأزياء أنماط متعددة، وأما الهيئات فهي كالآتي:

- الهيئة الأولى:

(الفرجية والعمامة)، وتعد أقدم تصويرة لـ(محمد علي) باشا عثر عليها الباحث تعود لعام (١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م) (٣)، على يد الفنان الفرنسي (كونت دي فوربين - comte de Forbin) (١٢٥٨-١٣٩٣هـ/ ١٨٤٢ – ١٩٢٣م) (٤)، ويظهر الباشا في (الإسكندرية) جالسًا مرتديا فرجية بنية اللون مزينة بالفراء الأسود، وأكمام الفرجية كبيرة ويغطي رأسه عمامة كبيرة مزينة، وهذا النمط الأول وقد ظهر في (لوحة/٢)، ومن التصاوير التي قامت بمحاكاة هيئة (الفرجية و العمامة) ما قام به فنان مجهول التاريخ يُدعى (ف إلياس – F. ELIAS) نفذ صورة شخصية لجناب الباشا منفذة بأسلوب الطباعة عام (١٢٥٢هـ / ١٨٣٦)م (٥) ، ولوحة أخرى مجهولة التاريخ قام بها فنان يدعى (فيلهلم هاينريش جوتليب بايش - Wilhelm Heinrich Gottlieb Baisch)(٦).

- الهيئة الثانية:

(الفرجية والطربوش) في عام (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م) ظهرت صورة شخصية أخرى لـ(محمد علي) للباشا، ولكن في مظهر مختلف قليلًا في هيئة (الفرجية والعمامة)، وظهر ذلك في (لوحة/٧)، حيث يظهر فيها مرتديا فرجية لها فراء إطاره صغير عن فراء الفرجيتين السابقتين و أكمامها فضفاضة، كما أنه يرتدي قميصًا من الأسفل ضيق وطويل، ويغطي رأسه طربوش أحمر اللون مرتفع على الطراز التركي.

- الهيئة الثالثة:

(اليلك والسروال مع الطربوش) في عام (١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م)، حيث ظهر (محمد علي) باشا في مظهر مختلف عن الهيئة السابق وصفها، في (لوحة/ ٦)، ويظهر مرتديا يلك مفتوحًا، سروال قصير منفوخ وطربوش، وهو مختلف عن الفرجية أو الجبة والعمامة التي ظهرت في بداية القرن (١٣هـ/١٩م)،

---

(١) رينيه قطاوي بك، جورج قطاوي، محمد علي و أوروبا، ترجمة: الفريد يديلوز، دار المعارف المصرية، (د.ت)، ص ص٢٦٣ – ٢٦٥.

(٢) تاريخ وفاة محمد علي باشا و صراعه مع المرض، انظر: صالح جودت، مصر في القرن التاسع عشر، القاهرة: مطبعة الشعب، ١٩٠٤م، ص٢١.

(3) M. Félix Mengin, Histoire de l'Égypte sous le gouvernement de Mohammed-Aly, Paris: Arthus Bertrand, 1823, pl.1.

(٤) هو الفرنسي لويس نيكولاس فيليب أوغست – Louis Nicolas Philippe Auguste، الشهير بفوربين Forbin، و هو رسام وعالم اثار فرنسي من عائلة (فوربن - Forbin)، بدأ حياته بالفلاحة قبل ان يتعلم القراءة و الكتابة، قام برحلات فنية كثيرة، وتعلم الفن في متحف اللوفر، كما اصبح عضو حر ضمن اعضاء اكاديمية الفنون الجميلة بباريس، زار بلاد شرقية عديدة منها مصر عام ١٨١٨م، للإستزداة انظر:

Firmin-Didot Freres, Nouvelle biographie universelle depuis les temps les plus reculés jusqu'a nos jours, sus le diriction: M. Hoefer, Paris, 1852, pp.151, 152, p.154.

(5) Retrieved from: The Royal Collection Trust: https://www.rct.uk/collection/search#/3/collection/619151/mehemed-ali Accessed 7 Jun 2023

(6) Retrieved from: The Royal Collection Trust: https://www.rct.uk/collection/search#/1/collection/619144/mehemed-ali-ruler-of-egypt Accessed 7 Jun 2023

وهذه الصورة الجديدة قام بتنفيذها الفنان (هيكتور هورو – Hector Horeau)(١)، والذي كان في (مصر) عام (١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م، (شكل ٣)، والذي يوافق تصويرة (هورو –Horeau)، ما نُسخ عن الفنان الإسكتلندي (ديفيد روبرتس – David Roberts) (١٢١١ – ١٢٨١هـ/ ١٧٩٦-١٨٦٤م، بالإضافة إلى أنه كان حاضرًا في (مصر) في العام نفسه (١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م) (٢) تفاصيل (١) (لوحة/ ٨)، (شكل ٥) بالإضافة إلى أن ملابس الباشا تلك وهى المكونة من اليلك، والسروال والطربوش، ظهرت نفسها أيضًا في النسخة الأصلية من لوحة (روبرتس - Roberts) والمنفذة بالألوان الزيتية(٣)، وهذا الأسلوب في زي (محمد علي) الباشا لم يختلف عن تلك الصورة المنسوخة على الحجر.

ويتكرر شكل اليلك، والسروال والطربوش في (اللوحات / ٩، ١٠، ١١)، ويتضح من هذا أن (محمد علي) باشا في فترة الربع الأول من القرن (١٣هـ/١٩م) كان يرتدي الفرجية، ومنذ بداية الربع الثاني تقريبا تغيرت الهيئة تماما وانتقل إلى ارتداء اليلك والطربوش، وهذا يوافق الأحداث التي طرأت على اللباس الجديد للجنود النظاميين، والتغيرات التي أُدخلت على أشكال ملابس الجنود، وذلك كان في عام (١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م)، وفي عام (١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م)، حيث قام ابنه (إبراهيم) باشا باستبدال العمامة بالطربوش، ويؤكد هذا الكلام الطبيب (كلوت) بك(٤)، ويذكر أن هذه التغيرات التي حدثت في ملابس الجنود قد تأثر به (محمد علي) باشا نفسه، وأنه قام بارتداء تلك الأزياء نفسها بعد أن قام ابنه (إبراهيم) بذلك، حيث كان (إبراهيم) باشا من أوائل المرتدين لليلك والطربوش كزي عسكري رسمي(٥).

وتظهر أيضًا لوحات أخرى تكررت فيها هذه الهيئة من الأزياء، منها لوحة قام بها فنان إيطالي يُدعى (ليتشي - A. Lecchi)، واللوحة تاريخها مجهول، وتم عرضها في مزادات (Christie) عام (٢٠١٦م) (٦)، ولم يعثر الباحث على أي إثبات تاريخي بأن الفنان زار (مصر) بالإضافة إلى قلة لوحاته وعدم وضوح جغرافيتها(٧)، ويظهر في اللوحة (محمد علي) باشا

(١) و لد هيكتور هُورو في فرساي عام (١٨٠١)م، وتدرب في مدرسة الفنون الجميلة في (١٨١٩-١٨٢٢)م، اشتهر باهتمامه الكبير للهندسة، حتى ظلت الهندسة المعمارية هي اهتمامه الرئيسي ومهنته لباقية حياته، وقد سافر إلى مصر عام (١٨٣٨)م، وساح في البلاد بأكملها حتى النوبة، وأنتج العديد من الرسومات بالألوان المائية، وكان يهتم بالآثار المصرية القديمة وكذلك المصريين المعاصرين له في ذلك الوقت. للاستزادة انظر:

-Retrieved from: Griffith Institute: http://www.griffith.ox.ac.uk/gri/4horeau_intro.html Accessed 7 Jun 2023

- James Stevens Curl, A Dictionary of Architecture and Landscape Architecture, (2th ed), Suffolk: Oxford University Press, 2006, p.374.

(٢) قام الفنان برحلة من مصر إلى القدس والبتراء في عامي ١٨٣٨م، ١٨٣٩م، للمزيد من التفاصيل انظر:

- Helen Guiterman, David Roberts R.A, (3th ed), London: Just & Co, 1981, pp. 6 – 12.

- Lynne Thornton, Les Orientalistes, Peintres voyageurs (1828-1908), Paris: ACR Édition, 1983, p.60.

(٣) يظهر اختلاف في لون الملابس، حيث إن نسخة روبرتس الزيتية تظهر بها الملابس سوداء اللون، و للاطلاع على اللوحة انظر:

- Retrieved from: Canvas Art Dealer: https://canvasartdealer.com/products/canvas-art-print-david-roberts-paintings-interview-with-the-viceroy-of-egypt-at-his-palace-in-alexandria-pe22300 Accessed 8 Jun 2023

-Retrieved from: Gail Carriger: https://gailcarriger.com/2014/06/27/victorians-in-egypt-researching-timeless/ Accessed 7 Jun 2023

(٤) هو الطبيب الفرنسي أنطون برطلمي كلوت، الشهير بكلوت بك، ولد في غرينوبل بفرنسا عام ١٧٩٣ في أسرة فقيرة، واضطره الفقر للعمل كمزين للشَّعْر حتى حصل على شهادته الطبية عام ١٨٢٠م، وفي عام ١٨٢٥م عُين طبيبًا للجيش المصري، وهذا بتوصية من تاجر فرنسي له علاقة بوالي مصر، وكان محمد علي باشا يثق في رأيه ويركن إليه ويستجيب إلى مطالبه، ومن أعماله أنه أنشأ مستشفيات في الأقطار والمدن الكبيرة، وأدخل التطعيم الخاص بمرض الجدري، كما حضر واجهة داء الكوليرا في مصر، وكذلك الطاعون، وقد رقاه محمد علي باشا إلى بك ثم إلى جنرال، كما حصل على الكثير من الرتب والأوسمة من العديد من البلدان، وترك مصر في عهد عباس حلمي الأول، ثم عاد لفترة في عهد سعيد باشا، وفي عام ١٨٦٠م سافر كلوت بك إلى مرسيليا، وهناك توفي في ٢٨ أغسطس عام ١٨٦٨م. للاستزادة انظر: جُرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ج٢، ص ص ١١ – ١٦.

(٥) كلوت بك، لمحة عامة إلى مصر، ترجمة: محمد مسعد، تقديم: د. أحمد الشّلق، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١١م، ص٢٩٥.

(6) Retrieved from: Christie's Auction House: https://www.christies.com/en/lot/lot-6024814 Accessed 7 Jun 2023

(٧) انظر لعدد من لوحات الفنان:

Retrieved from: Artnet: https://www.artnet.com/artists/a-lecchi/ Accessed 7 Jun 2023

ممسكا بسيف تشريفة شرقي الطراز(١)، وهذا يتناقض مع الموقف الذي فعله (محمد علي) باشا عندما رفض أن يقوم الفنان الإسكتلندي (ديفيد ويلكي – David wilkie) (١١٩٩ – ١٢٥٧هـ / ١٧٨٥ – ١٨٤١)م،(٢) بتصويره، وهو ممسكا بالسيف لما فيها سمة التهديد(٣)، ويثبت صحة هذا النص الرسم التخطيطي الذي قام به الفنان (ويلكي – wilkie) لـ(محمد علي) وظهر فيه فعلًا ممسكا بالسيف(٤)، وقام بتغيير هذه الوضعية في اللوحة الرئيسية الزيتية وهى (لوحة/ ٩)، وهناك أمثلة لعدد من الرسوم المنفذة بطريقة الطباعة الحجرية لفنانين لم يقوموا بزيارة للشرق، ولكنهم قاموا بتصوير (محمد علي) باشا في هيئة (اليلك والطربوش) مثل ما نُقل عن فنان مجهول التاريخ يُدعى (درناد – Durand)(٥)، ومثل الفنان المجهول التاريخ (إلياس – F. ELIAS)، حيث نفذ صورة شخصية بطريقة الطباعة عام (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م) (٦) وتتماثل هذه الهيئة أيضًا مع ما قام به الفنان (روبرت جاكوب هامرتون – Robert Jacob Hamerton)(٧) والذي قام بعمل صورة شخصية لـ(محمد علي)، وهي محفوظة في (المتحف البريطاني بلندن) ومؤرخة بعام (١٢٥١هـ / ١٨٤٥م) (٨).

- الهيئة الرابعة:

(الجِبة والطربوش)، وتظهر هذه الهيئة بيد الفنان (جان بورتيلز – Jean Portaels)(٩)، حيث قام بعمل صورة شخصية لـ(محمد علي) باشا ويظهر فيها الباشا مرتديا جُبة ويغطي رأسه طربوش (لوحة /٥)، وأسفل الجِبة يظهر سروال طويل فضفاض متعدد الكسرات ويلك لهما لون أسود، ومن الأعمال الزيتية ما نفذه المستشرق (فينتشنزو مارينيلي – Vincenzo Marinelli) (١٢٣٦ –

(١) جمع سيف: أسيف وسيوف وأسيف ومَسْيَفَةٌ، وسافه يسفيه أي ضربه به، ويُعد السيف من الأسلحة القتالية التي تشير إلى النبالة والبطولة، كما أنه استخدم كأداة للزينة المكملة للزي، وقد حرص حكام الأسرة العلوية على استخدمه كزينة بجوار أزياء التشريفة، وحرصوا على الظهور بالسيف في المحافل والمناسبات الرسمية، ولمشاهدة محمد علي باشا في صورة شخصية يظهر فيها ممسكا سيف تشريفة. وللاستزادة انظر: رأفت عبد الرازق أبو العنين، الأزياء الشرفية والعسكرية وزينتها في عصر الأسرة العلوية، ط١، النابغة للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م، ص ص٢٦٣ – ٢٦٤.

- الفيروزي آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، ت ٨١٧هـ/١٤١٥م)، القاموس المحيط، تنقيح: الشيخ أبو الوفا الهوريني المصري، مراجعة: أنس محمد الشامي، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨م، ص ٨٢٩.

(٢) الفنان زار مدينة الإسكندرية عام ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م، وقام بمقابلة محمد علي باشا، وقام بعمل صورة شخصية له، وكان هذا آخر عمل كبير قام به الفنان في حياته، للاستزادة انظر:

- Huon Mallalieu, The dictionary of British watercolour artists, (2th ed), vol.1, 1986, p.363.
- Lynne Thornton, Les Orientalistes, Peintres voyageurs, p.267.

(3) Julie F. Codell, Dianne Sachko Macleod, Orientalism Transposed, Impact of the Colonies on British Culture, (1th ed), Chapter: 3, London: Routledge, 1998, p.8.

(٤) للاطلاع على الرسم التخطيطي انظر:

Retrieved from: The Royal Collection Trust: https://www.rct.uk/collection/search#/2/collection/619146/mehemet-ali Accessed 7 Jun 2023

(٥) للاطلاع على الرسم التخطيطي انظر:

Retrieved from: The Royal Collection Trust: https://www.rct.uk/collection/search#/6/collection/619154/mehemed-ali Accessed 7 Jun 2023

(6) Retrieved from: The Royal Collection Trust: https://www.rct.uk/collection/search#/4/collection/619153/mehemet-ali-1840 Accessed 7 Jun 2023

(٧) للاطلاع على تاريخ الفنان انظر:

- Mallalieu, The dictionary of British watercolour artists, vol.1, p.159.
- Simon Houfe, The dictionary of British book illustrators and caricaturists, (1th ed), 1978, p.330.

(8) Retrieved from: The British Museum: https://www.britishmuseum.org/collection/object/P_1939-0410-82 Accessed 8 Jun 2023

(٩) الفنان قام بزيارة إلى مصر بين عامي ١٣٠١هـ/ ١٨٤٥م و ١٣٠٣هـ/ ١٨٤٧م، واللوحة محفوظة في مجموعة خاصة للاطلاع عليها وللمزيد انظر:

Retrieved from: Royal Museums of Fine Arts of Belgium: https://www.fine-arts-museum.be/en/exhibitions/portaels-and-the-call-of-the-orient Accessed 8 Jun 2023

١٣١٠هـ/ ١٨٢٠ – ١٨٩٢م) بعمل لوحة لـ(محمد علي) باشا في الحرملك(١)، مع أن الفنان زار (مصر) عام (١٢٦٤هـ / ١٨٤٨م) (٢)، ومع العلم أن في ذلك العام كان (محمد علي) باشا مصاب بمرض عقلي، وقد تنازل عن الحكم لابنه (إبراهيم) باشا(٣).

- الهيئة الخامسة:

(اليلك والسروال مع العمامة)، يصور الفنان (أوغست كودر - Auguste Couder) (١١٨٣ – ١٢٦٥هـ/ ١٧٦٩-١٨٤٩)(٤) الباشا في صورة شخصية يُظهره فيها مرتديا يلك مفتوحًا يظهر أسفله صديري مغلق بمجموعة من العروات والأزرار ثم سروال فضفاض، وملابسه كلها ذات لون أسود، ويغطي الرأس عمامة ضخمة بيضاء اللون لها طيات عريضة، وهي مؤرخة بعام (١٢٥٧هـ / ١٨٤١م)، (لوحة/ ١٢)، ويلاحظ أنه لا يوجد نص تاريخي للفنان (كودر – Couder) يوضح فيه تفاصيل قيامه بأي زيارة نحو (مصر)(٥)، كما أن هذه اللوحة هي العمل الفني الوحيد في سجل الفنان الذي يحاكي البصمة الشرقية، حيث تعرض مجموعة قصر (فرساي) عدد (٣٨) تصويرة مختلفة لذات الفنان(٦)، لا يحتوي أي منها على أي موضوعات شرقية اللهم إلا الصورة الشخصية الخاصة بـ(محمد علي) باشا، ويعرض المتحف البريطاني بـ(لندن) (١١) تصويرة منسوبة للفنان نفسه لا تحتوي هي أيضًا على أي موضوعات شرقية(٧)، كما أنه لم يقف الباحث على أي مصدر مطابق لهذه اللوحة، يُحتمل أن يكون الفنان قد نقل منها هذه الهيئة، ولكن يعرض متحف (فكتوريا وألبرت) بـ(لندن) صورة شخصية لـ(محمد علي) باشا مجهولة التاريخ ومن عمل فنان مجهول، ومنفذة بالرصاص والألوان المائية، وهي محاكية بصورة كبيرة للوحة (كودر – Couder)، ولكنها قليلة الدقة في رسم الأزياء والملامح، وفي الشكل العام يتضح أنها ربما نُقلت عن لوحة (كودر – Couder) أو ربما العكس، وبذلك لا يمكن أن نجزم على أن (محمد علي) باشا فعلًا قام بارتداء العمامة مع اليلك والسروال، على الرغم من أن هذا النمط ورد على عدد من الشخصيات العامة في الأعمال الزيتية الخاصة بالفنان (ديفيد روبرتس – David Roberts)(٨)، كما في لوحة بعنوان (سوق حي

(١) الحرملك هو قسم بالمنزل خاص بالنساء، ويجلس فيه ولا يدخل عليهن أحد، والذي يربط بين الحرملك والعالم الخارجي هم الأغوات ويقوم على خدمتهم وحراستهم الأغوات الخصيان، وقد ظهر الحرملك عند العباسيين والسلاجقة وكذلك العثمانيين، وللاستزادة انظر: هيئة التحرير، أغوات الحرملك في دنيا الشرق، مجلة الفكر، ع٢٢، ٢٠١٨م، ص٦٤.

- Christine Peltre, Les Orientalistes, Paris: Hazan, 2000, p.39, p.39.

(2) Caroline Juler, Les Orientalistes De L'ecole Italienne, Vol 5, Paris: ACR Édition, 1987, Vol.5, 1987, pp.170 - 171

(٣) صالح جودت، مصر في القرن التاسع عشر، ص٢١.

(4) Retrieved from: Château de Versailles: http://collections.chateauversailles.fr/#271dbfcc-a972-461e-b17f-7997a5477d05 Accessed 8 Jun 2023

(٥) للاطلاع على تفاصيل لتاريخ الفنان انظر:

- Benezit Dictionary of Artists, Vol.4, Pairs: Grund, 2006, p.49.

(6) Retrieved from: Chateau Versailles Les Collections: http://collections.chateauversailles.fr/#829ccf75-f4a1-4228-a50c-85654ec4e8ea Accessed 8 Jun 2023

(7) Retrieved from: The British Museum: https://www.britishmuseum.org/collection/term/BIOG23792 Accessed 8 Jun 2023

(٨) هو الفنان الإسكتلندي ديفيد روبرتس - David Roberts، ولد في مدينة ستوكبريدج بالقرب من مدينة إدنبرة، و كان هذا في٢١ ربيع الآخر ١٢١١هـ / ٢٤ أكتوبر ١٧٩٦م، زار مصر عام ١٢٥٤هـ / ١٨٣٩م، و قد شملت زيارته مدينة الإسكندرية، دندرة وأبو سمبل، و في نفس العام زار دير القديسة كاثرين في سيناء، ثم مدينة السويس و خليج العقبة، و من ثم انتقل إلى البتراء، و قد توفى الفنان١٢٨٠هـ / ١٨٦٤م إثر سكتة دماغية، للاستزادة حول حياة الفنان روبرتس – Roberts انظر:

-Richard Redgrave, Samuel Redgrave, A century of painters of the English school (2th ed), London: Sampson Low, Marston, Searle & Rivington, Limited, 1890, p.369

-Guiterman, David Roberts R.A, pp.6 – 12.

- James Ballantine, The life of David Roberts, R.A, Edinburgh: Adam and Charles Black, 1866, p.229.

النحاسيين) عام (١٢٥٨هـ / ١٨٤٢)م(١) و لوحة عام (١٢٥٩هـ /١٨٤٣)م بعنوان (بوابة المتولي)(٢)، و تصويرة منفذة بطريقة الطباعة الحجرية عام (١٢٦٢هـ / ١٨٤٦)م بعنوان (غروب الشمس فوق أنقاض الكرنك)(٣)، و في عام (١٢٦٥هـ / ١٨٤٩)م تصويرة أخرى بعنوان (داخل جماع المؤيد شيخ)(٤)، و كذلك في لوحة زيتية للفنان (إيبوليتو كافي بيلونو - Ippolito Caffi Belluno) (١٢٢٤ – ١٢٨٣هـ/ ١٨٠٩ – ١٨٦٦)م منفذة عام (١٢٦٢هـ / ١٨٤٦)م(٥)، و بذلك لا يمكن إنكار وجود النمط على عامة أهل (مصر) و ذلك من خلال تصاوير المستشرقين الرحالة الأجانب بمصر آنذاك.

(ب) – عناصر أزياء محمد علي باشا:

تنوعت بين الفرجيات، الجباب، اليلكات، الصدريات، الأحزمة، السراويلات، الجراميق، وأغطية الرؤوس، مثل: الطرابيش والعمائم، وأغطية الأقدام، مثل: المركوب والمزد، وكل منهم كما يلي:

(١) فُرجيات محمد علي باشا:

الفرجية هي ثوب واسع فضاض، مصنوع من الجوخ، له أكمام غير مشقوقة، ويتجاوز طولها أطراف الأصابع، منها ما هو مقندز أو مقندس بمعنى مزين بالفراء(٦)، و كما أنها تُعتبر زي شتويًا مصنوعا في بعض الأحيان من الوبر(٧)، كما اعتبرت من الخُلع التي يُقلدها الخلفاء على كبار رجال دولتهم(٨)، ومن مميزاتها أنها متفرجة من المقدمة من أعلاها إلى أسفلها مع وجود الأزرار(٩)، كما انتقلت الفرجية إلى أوربا كزي لرجال الدين، وتحول اسمها من اللغة العربية (الفرجية) إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية (Faragia)، وأيضًا الإيطالية (Ferrajuolo)، وبالإسبانية (Herrerulo)(١٠)، كما اشتُهرت الفرجية بأنها خاصة بطبقة العلماء والقضاة، وكانت تُقدم كهدية من السلطان خصوصا المزين منها بفراء السنجاب ذي اللون الرمادي مع تزيين الإطارات (الكنار) بفراء حيوان القندس(١١) وقد ارتدها عدد من

(1) Retrieved from: Sotheby's House Auctions: https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2016/orientalist-sale-l16100/lot.13.html Accessed 8 Jun 2023

(2) Retrieved from: Victoria and Albert Museum: https://collections.vam.ac.uk/item/O72560/the-gate-of-metawalea-oil-painting-roberts-david-ra/ Accessed 8 Jun 2023

(3) David Roberts, Egypt & Nubia, historical descriptions: William Brockedon, Lithographed: Louis Haghe, London: F.G. Moon, vol.1, 1846, pl.37.
Retrieved from: SPL Collection: https://www.splrarebooks.com/collection/view/the-holy-land-syria-idumea-arabia-egypt-nubia-with-egypt-and-nubia-from-dra Accessed 8 Jun 2023

(4) David Roberts, Egypt & Nubia, historical descriptions: William Brockedon, Lithographed: Louis Haghe, London: F.G. Moon, vol.2, 1849, pl.19.
Retrieved from: SPL Rare Book Collection: https://www.splrarebooks.com/collection/view/the-holy-land-syria-idumea-arabia-egypt-nubia-with-egypt-and-nubia-from-dra Accessed 8 Jun 2023

(٥) هو فنان إيطالي محب للموضعات المعامرية و البحرية، وقد زار الشرق في عام ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م لمشاهدة لوحته وللاستزادة عن تاريخه انظر:

- Retrieved from: antonacci lapiccirella fine art Gallary:
https://www.alfineart.com/content/feature/54/artworks-143-ippolito-caffi-egypt-caravan-in-the-desert-1846/
Accessed 10 Jun 2023

- Michael Bryan, Dictionary of painters and engravers, vol.1: A-K, London: George Bell and Sons, 1886, p.208.

(٦) رينهارت دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ط١، ترجمة: أكرم فاضل، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٢، ص ص ٢٩٠ – ٢٩٢.

(٧) ابن اثير (عز الدين أبي الحسن الجزري، ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات، القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٣م، ص٣١.

(٨) صلاح حسين العبيدي، الملابس العربية والإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية و الأثرية، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م، ص٢٧٩.

(٩) القلقشندي (أبو العباس أحمد، ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعاشي، القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩١٤م، جـ٤، ص٤٢.

(١٠) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ط١، القاهرة: دار الافاق العربية، ٢٠٠٢م، ص ٣٥٢.

(١١) ماير (ل.أ) الملابس المملوكية، ترجمة: صالح الشيتي، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٢م، ص٩٥.

السلاطين العثمانيين، مثل: السلطان (مصطفى الثاني)، والسلطان (سليم الثالث)، والسلطان (محمد الثالث)(١)، كما ظهرت في بعض كبار رجال الدولة أيضًا، مثل: الصدر الأعظم (مصطفى) باشا، والصدر الأعظم (قوجه يوسف)(٢).

وهذا الشكل من الفرجيات المميزة بالفراء ظهرت أيضًا على أعيان وكبار رجال الحكومة في (مصر) أثناء فترة الحملة الفرنسية، وهذا ما أظهره الفنان (ميشيل ريغو - Michel Rigo)(٣) في لوحاته التي صورت عددًا من أعيان (مصر)، مثل: الصورة الشخصية المنسوبة للشيخ (السادات) عضو (ديوان القاهرة)(٤)، وصورة شخصية للشيخ (محمد المهدي) سكرتير (ديوان القاهرة)(٥)، وصورة شخصية للشيخ (خليل البكري) عضو (ديوان القاهرة)(٦)وصورة شخصية للشيخ (سليمان الفيومي) مدير مدن ومحافظات (مصر)(٧)، حيث يظهر جميع هؤلاء الشيوخ وهم يرتدون الفرجية المزينة بالفراء، والظاهر أن الفراء الذي يكسوا جِباب هؤلاء الشيوخ منفذة باللون الأبيض عكس صورة (محمد علي) الشخصية التي نفذها (فوربين - Forbin)، فيظهر فيها فراء فرجية الباشا منفذة باللون الأسود، ولكن في الفترة نفسها عام (١٢٣٣هـ / ١٨١٨)م ظهرت رسمة نفذها الفرنسي (هوراس فيرنيه - Horace Vernet)(٨) بطريقة الطباعة الحجرية نقلًا عن الفنان السابق نفسه (لويس نيكولاس فيليب أوغست دي فوربين - Louis Nicolas Philippe Auguste de Forbin)، وهي (لوحة/٢)، (شكل ٦)، ويظهر فيها فراء الباشا منفذة باللون الأبيض، وملابس الباشا في هذه الصورة المنسوخة تشبه كثيرًا الصورة السابقة التي قام بها (فوربين - Forbin) والتي عُرضت في كتابه(٩)، حيث إن شكل الفرجية وطولها مكرر وكذلك اللون البني مع وجود اختلاف في درجاته، بالإضافة إلى تكرار اتساع وطول أكمامهما، فقط يكمن الاختلاف في لون الفراء، وفي الصورتين أيضًا تخرج من أكمام الجِبة أكمام قميص داخلي مُقلم.

ونفس فترة الربع الأول من القرن (١٣هـ/١٩م) كان الفنان (بسكال كوست – Pascal Coste)(١٠) في (مصر)، حيث قام بتصوير (محمد علي) في حُلة متطابقة قليلًا مع الصورتين السابقتين، (لوحة/٤)، حيث يظهر جليًا في (شكل ٢) أن الباشا لا يرتدي الفرجية المزينة بالفراء وإنما يرتدي جِبة

(١) ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ط٢، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦م، ص٢٣٩، ص٢٤٠، ص٢٨٣.

(٢) خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ص٢٤٠، ص٢٥٥.

(٣) الفنان كان بمصر أثناء الحملة الفرنسية عام (١٧٩٨ – ١٨٠١)م، للتفاصيل انظر:

Darius Spieth, Michel Rigo And Bonaparte's Egyptian Campaign (1798-1801) Pottf aits of the Divan in Cairo, 1650-1850: Ideas, Aesthetics, and Inquiries in the Early Modern Era: Vol.13, Article.8, 2006, p.135.

(4) Retrieved from: Chateau Versailles Les Collections: http://collections.chateauversailles.fr/#7b82d3b2-17fe-4596-bfef-28fe75a24887 Accessed 10 Jun 2023

(5) Retrieved from: Chateau Versailles Les Collections: http://collections.chateauversailles.fr/#f4cc4526-df78-4727-9673-d5e4152f68a7 Accessed 10 Jun 2023

(6) Retrieved from: Chateau Versailles Les Collections: http://collections.chateauversailles.fr/#8fe68cda-a7dc-47ee-ac8e-46f712036413 Accessed 10 Jun 2023

(7) Retrieved from: Chateau Versailles Les Collections: http://collections.chateauversailles.fr/#0efeb916-8761-4928-bef2-bf5bb7db1655 Accessed 10 Jun 2023

(٨) قام الفنان هوراس فيرنيه بعد ذلك بزيارة إلى الإسكندرية في ٤ نوفمبر عام ١٨٣٩م، وقام بمقابلة محمد علي باشا، انظر:

Yousra Salama, Egypt in The Eyes of The First French Photographers 1839 - 1841, vol.1, Journal of Historical Studies, 2020, p.2

(9) Mengin, Histoire de l'Égypte sous le gouvernement de Mohammed-Aly, pl.1.

(١٠) بسكال كوست زافير هو مهندس معماري فرنسي، زار مصر عام ١٢٣٢هـ /١٨١٧م في مهمة رسمية إلى محمد علي باشا وغادر منها بعد عام في ذي الحجة عام ١٢٣٣هـ / أكتوبر ١٨١٨م، وقام بعمل زيارة أخرى في شهر محرم عام ١٢٣٩هـ / أكتوبر ١٨٢٣م، وغادر منها في ربيع الآخر عام ١٢٤٣هـ / نوفمبر ١٨٢٧م، للاستزادة انظر:

- Lynne Thornton, Les Orientalistes, Peintres voyageurs, p.258.

- Mercedes Volait, Les monuments de l’architecture arabe vus par Pascal Coste, Dominique Jacobi, Pascal Coste, toutes les Egypte, Parenthèses, Bibliothèque municipale de Marseille, 1998, p.97.

مفتوحة ولها أكمام تشبه تماما حجم وطول أكمام الفرجياتين السابق وصفهما مع ظهور سروال طويل فضفاض متعدد الكسرات، ويغطي رأسه عمامة كبيرة بيضاء اللون خالية من الزخارف، وقام (بسكال – Pascal) أيضًا في الفترة نفسها بعمل رسمة بفن الطباعة الحجرية يشير إليها لشخص (محمد علي) باشا أثناء سيره في موكب أمام مسجد ومدرسة (السلطان حسن) تفاصيل (لوحة/ ٣)، ويظهر فيها الوالي مرتديا أيضًا جِبة وسروال فضفاض ويغطي رأسه عمامة جاءوا باللون البني، وهو اللون نفسه الذي نفذه (فوربين - Forbin)، والذي نسخه أيضًا (فيرنيه – Vernet) ، ويُظهر الفنان الأخير مرة أخرى في إحدى لوحته هيئة (الفرجية والعمامة)، في لوحة بعنوان (مذبحة المماليك بالقلعة)(١)، وعلى الرغم من أن سحنة (محمد علي) باشا في هذه اللوحة تختلف عن باقي اللوحات المرفقة في البحث، فإنه برع في إظهار شكل الفرجية ونفذها بأسلوب فني دقيق.

(٢) الجِباب:

الجُبة هي نوع من الثياب، جمعها جُبَبٌ و جِبابٌ(٢)، وهي مشتقة من كلمة الجبّ بمعنى القطع، وتُنْطَق كلمة الجُبة في (مصر) بكسر الجيم (جِبة)، وهو زي عادة يتم ارتداؤه فوق القفطان، وفي الشتاء يُبطن بالفراء، وقد ارتداها الرجال والنساء، خصوصًا نساء الصعيد المصري، حيث كان يطلق عليه (زعبوط)، وكان قصير الأكمام(٣)، وقد ارتداها الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وهذا مشار إليه في الحديث عن المغيرة بن شعبة _رضي الله عنه_ أنه قال: " أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ لبسَ جُبَّةً روميَّةً ضيِّقةَ الكُمَّينِ"(٤).

كما كانت الجِباب كذلك من الألبسة المفضلة للولاة، وهي تُعد كزي رسمي، و تميز الوالي عن غيره بأن جُبته عريضة مع طول أكمامها، وقد ارتداها الصحابي (عمرو بن العاص) _رضي الله عنه_ وكانت محشوة قنطا، وقد استخدمت في العصرين الأموي والعباسي(٥) وكذلك في الأندلس، كما تحولت كلمة الجُبة إلى لغات أخرى، مثل: الإسبانية والبرتغالية (Aljuba)، والإيطالية (Giuppa)، والفرنسية (Jupon)(٦)، وردت الجُبة في ملابس (محمد علي) باشا مرتين فقط في (اللوحتين ٣، ٥)، وظهرت منفذة بلون واحد وهو البني، ولكنه قد تكرر بدرجة مختلفة في (لوحة/ ٥).

(٣) اليلكات:

اليَلَك تنطق بفتح الياء واللام، وهي كلمة معربة من أصل فارسي(٧) وتركي وجمعها يلكات وهو من أصل كلمة (يل) وتعني الريح، فقد كان لباسًا ليس له أكمام يوضع على صدر الشخص فيحميه من الهواء، ويطلق عليه أيضًا صديري(٨) أو صدار(٩)، وقد استخدمه المماليك، وكان قصيرًا وله أكمام طويلة واسعة، وإن اليلك مُصمم بصورة يسمح بإظهار الجزء العلوي من صدر الشخص _ويكون الصدر مُغطى بقميص_ ومع ذلك فإن هناك من النساء من يلبسن اليلك(١٠)، كما يتميز اليلك بوجود أزرار في الأكمام(١١).

(1) Peltre, Les Orientalistes, p.28.

(٢) ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي، ت: ٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، نشر أدب الحوزة، مج١، ١٤٠٥هـ، ص٢٤٩.

(٣) وما زالت الجُبة تستخدم من قِبل علماء الأزهر الشريف و طلابه، للميزد انظر: رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ص ١٠٥ – ١٠٦.

(٤) محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سُنن الترمذي، ط١، المجلد١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ، كتاب اللباس: رقم ١٧٦٨، ص ٢٨٥.

(٥) محمد أحمد إبراهيم، تطور الملابس في المجتمع المصري من الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي، ط١، القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٧م، ٦٧.

(٦) دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ط١، ٢٠١٢، ص١٠١، ص ١٠٥.

(٧) وهى تعني في اللغة الفارسية لباس للنساء مثل السترة، للاستزادة حول اليلك انظر: رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ط١، القاهرة: دار الافاق العربية، ٢٠٠٢م، ص ص ٥٣٨ – ٥٣٩.

(٨) لمشاهدة شكل الصديري انظر: محمد إبراهيم، تطور الملابس في المجتمع المصري، ط١، ٢٠٠٧م، ص٤٢٤، شكل ٤٧.

(٩) أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩م، ص٢٠٣.

(١٠) شاهد سيدة ترتدي يلك أكمامه ضيقة، طويلة و مشقوقة لوحة رقم ٢٠٣، وللاستزادة حول اليلك انظر: دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ط١، ٢٠١٢، ص ص٣٨٢ – ٣٨٣.

(١١) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ط١، القاهرة: دار الآفاق العربية، ٢٠٠٢م، ص٥٣٩.

ويظهر (محمد علي) باشا مرتديا اليلك في أربعة أنماط مختلفة في (اللوحات ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١)، ويكمن الاختلاف فقط في نهاية شكل الأكمام، ولكنها جميعا تتفق في أن اليلك مفتوح من المقدمة وغير مزرر وبدون عروات، وتجتمع اليلكات على خلوها من الزخارف، وبذلك نوضح الأنماط الأربعة المختلفة فيما يلي:

- النمط الأول:

ظهر في (لوحة/ ٦)، وتظهر الأكمام ضيقة من الكتف إلى الكوع، والاتساع يبدأ من منتصف الساعد إلى المعصم، ومع عدم وجود أي شقوق في الأكمام أو أزرار (شكل ٣).

- النمط الثاني:

يظهر في (لوحة/ ٨)، (شكل ٥)، واليلك ضيق من الكتف ومفتوح من الساعد بأزرار كثيرة، ولا يمكن رؤية الأزرار بوضوح، ولكن يمكن رؤيتها بوضوح في رجال (محمد علي) باشا الواقفين بجواره في اللوحة نفسها، وهم يرتدون نفس طراز و لون الأزياء وأيضًا نفس نوع اليلك، (شكل ٨)، وكذلك يظهر هذا النوع من الأكمام في ملابس تُنسب للجنود المصريين(١).

- النمط الثالث:

يظهر في (لوحة/ ٩)، والأكمام ضيقة من الكتف ومشقوقة من منتصف الساعد إلى النهاية، وهذا الشق ليس به أزرار (شكل ٦).

- النمط الرابع:

يظهر في (اللوحتين /١٠، ١١)، والأكمام فيهما طويلة وضيقة حتى المعصم ولا يظهر بها أي اتساع، ولا تحتوي على شقوق أو أزرار، وهذا الطريقة الواردة في الأكمام ظهرت كذلك في صديري خاص بضابط مصري بمدرسة الفروسية(٢).

(٤) الأحزامة:

حِزام بكسر حرف الحاء، وهو يلف ما يُلف حول الوسط للرجل أو المرأة، ويكون مصنوعا من الجلد، وفي الصيف يكون من الحرير أو الموصلي، والشتاء من الصوف الكشميري، وعرض الحزام يكون مترًا وطوله بين الثمانية عشر مترا تقريبا(٣)، وكان يُطلق على الحزام لفظ (زنار)، وهو ما يُلف حول القفطان، مع العلم أن كلمة (حزام) كانت تستعمل في المغرب، ويكون مصنوعًا من الموصلي أو الحرير(٤)، ووردت الأحزمة العريضة على (محمد علي) باشا في (اللوحات: ٢، ٣، ٤، ٦، ٨، ٩)، وينفرد أحد هذه الأحزمة العريضة بجزء متدلي من المقدمة كما في (شكل ٢) (لوحة/ ٤)، وجاءت بعض ألوان الأحزمة العريضة باللون الأبيض في (اللوحتين: ٢، ٤)، واللون البني والبني الفاتح المزين بخطوط أفقية أو رأسية في لوحتي رقم (٨، ٩)، وورد مرة واحدة فقط حزام قليل العرض، له إبزيم معدني ذهبي اللون، تفاصيل (لوحة: ١٠)، وقد استخدم السلاطين المماليك ما يشبه هذا النوع من الأحزمة، وكان ذلك النوع ضمن عناصر شعار السلطنة الرسمي، ومنها ما كان يُصنع من الفضة ثم يُطلى بالذهب للعسكريين، وكان أمراء المماليك العظام يرتدون الأحزمة المصنوعة من الذهب الخالص، وهذا يكون بمنحة من السلطان فقط(٥) ضمن الخلع السلطانية.

---

(1) M. Goupil Fesquet, Voyage d'Horace Vernet en Orient, Challamel, Éditeur, 4, Rue De L'abbaye, Faubourg Saint-Germain, Paris, 1843, pp.216,217.
Retrieved from: Universitätsbibliothek Heidelberg: https://digi.ub.uni-heidelberg.de/diglit/goupil1843/00257 Accessed 12 Jun 2023

(٢) الضابط يظهر واقفًا على يمين التصويرة ويدخن بشبك، للمشاهدة انظر:
Goupil Fesquet, Voyage d'Horace Vernet en Orient, pp.22-23.
Retrieved from: Universitätsbibliothek Heidelberg: https://digi.ub.uni-heidelberg.de/diglit/goupil1843/0039 Accessed 12 Jun 2023

(٣) - رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص١٣٢.
- علماء الحملة الفرنسية، وصف مصر، ط٣، ترجمة: زهير الشايب، ١٩٩٢م، ص١١٠.

(٤) دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ط١، ٢٠١٢، ص١٠١، ص ص ١٢٤ – ١٢٥.

(٥) ماير (ل.أ) الملابس المملوكية، ص٢٩، ص٣٤، ص٤٧، ص٤٨.

(٥) السراويلات:

السروال كلمة أعجمية مشتقة من الفارسية(١) (سربال) أو (شَرْوَال) وتعني فوق القامة، وفي العربية تحول إلى (سروال)(٢)، ومنها أيضًا المفرد بلفظ (سراويل)(٣) وجمعها (سراويلات)(٤)، وقد استخدمها كلٌّ من أهل: الأندلس، والمغرب، والجزائر، وطرابلس الشرق، وكانت تستخدمه أيضًا النساء في (مراكش، وحلب، والجزائر)، ويتم ارتداؤه في كلٍّ من: فصلي الشتاء والصيف(٥)، ويُصنع من التيل في الصيف، والجوخ في الشتاء، ويطلق عليه (الشرشير)، وكان هذا في (مصر) أثناء فترة حكم (محمد علي) باشا، كما كان في الفترة نفسها يُصنع من الحرير المستورد من (البندقية) في (إيطاليا)(٦). والسروال من أشكاله أن يكون طويلًا وفضفاضًا، ويصل إلى العقب(٧)، ومنه الشكل الكبير الذي يصل طوله إلى الركبتين(٨)، وقد ظهر (محمد علي) باشا مرتديا نوعين من السراويلات: الأول هو السروال الفضفاض الطويل، ظهر مرة واحدة في (لوحة/ ٢)، وهذا النوع الطويل من السراويلات جاء على المماليك(٩) كما ظهر في مواضع عدة على المصريين كما في لوحة للفنان (جون فريدريك لويس– John Frederick Lewis) (١٢٢٠ – ١٢٨٩هـ / ١٨٠٥-١٨٧٢م) بعنوان (معسكر فرانك في صحراء جبل سيناء) عام (١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م) (١٠)، يظهر فيها خادم ورجل أوروبي يرتديان السروال، وأيضًا استخدم هذا النمط من

(١) يُعتقد أن السروال كان يستخدم في بلاد فارس قبل الإسلام، ثم وصل إلى جزيرة العرب عبر مملكة اللخميون في الحيرة، للاستزادة حول أصل السروال انظر:

Yedida Kalfon Stillman, Arab Dress from the Dawn of Islam to Modern Times, (2th ed), vol.2, Boston: Brill, 2003, p.10.

(٢) -طوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ط٢، تحقيق: يوسف توماالبستاني، ١٩٣٢، ص٣٥.

- الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البغدادي، ت ٣١١هـ/٩٢٣م)، ما ينصرف وما لا ينصرف، تحقيق: هدى قراعة، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧١م، ص٤٦.

- ادي شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، ط٢، القاهرة: دار العرب، ١٩٨٨م، ص ٨٨.

(٣) سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان، ت١٨٠هـ/ ٧٩٦م)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م ص٢٢٩.

(٤) المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م، ص٤٢٨.

(٥) يذكر دوزي أن بدو مصر لم يرتدوا السروال أو البنطال، للاستزادة حول السروال انظر: دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ط١، ٢٠١٢، ص ص ١٨٢ – ١٨٦.

(٦) أحمد محمد الدماصي، الملابس في مصر في عصر محمد علي، مجلة وقائع تاريخية، ع٤، ٢٠٠٥م، ٢٣٥.

(٧) محمد إبراهيم، تطور الملابس في المجتمع المصري، ط١، ٢٠٠٧م، ص٤١٤، شكل ٢٥.

(٨) يروي هنري لايت أنه شاهد أثناء وجوده في مدينة الرملة عام ١٢٢٩هـ/ ١٨١٤م أحد الساسة أو المكاري و هو يرتدي سروال قصير يصل إلى الركبة، وله لون أخضر، و يرتدي صديري له نفس اللون، للمزيد من التفاصيل انظر:

Henry Light, Travels in Egypt, Nubia, Holy Land, Mount Libanon, and Cyprus, in the year 1814, London: Printed for Rodwell and Martin, 1818, p.146.

(9) - Retrieved from: Cleveland Museum of Art: https://www.clevelandart.org/art/1940.1117 Accessed 15 Jun 2023

- Jean Baptiste Joseph, L'Egypte et la Syrie, ou Moeurs, Usages, Costumes et Monuments des Egyptiens, des Arabes et des Syriens, Paris: A. Nepvue, 1814, pl.11. Retrieved from: SPL: https://www.splrarebooks.com/collection/view/lgypte-et-la-syrie-ou-moeurs-usages-costumes-et-monuments-des-egyptiens-des Accessed 15 Jun 2023

(١٠) الفنان قام برحة إلى سيناء في عام ١٨٤٢م، ولمشاهدة اللوحة انظر:

-Retrieved from: Yale Center for British Art: https://collections.britishart.yale.edu/catalog/tms:10761 Accessed 15 Jun 2023

- Philippe Julien, Les Orientalistes, La Vision de L'Orient par les peintres europeens au XIXe siecle, fribourg: office du Livre, 1977, p.62.

السروال الرياضيون، مثل: لاعبي رياضة الرمح(١)، وكذلك ظهر الخدم يرتدونه(٢)، وظهر في مواضع أخرى على فئات مختلفة في عام (١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م)(٣)، عام (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م)(٤) وعام (١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م)(٥)

وأما النوع الثاني من السراويلات فيكون فضفاضًا وقصيرًا، يصل طوله إلى الركبة مع وجود فرق بسيط بين الفخذين، وقد ورد في (اللوحات: ٦، ٨، ٩، ١١)، وهذا الشكل والنمط من السراويلات القصيرة ظهر على الضباط(٦) والفرسان المصريين (٧)، وكذلك ضباط الصف المصريين والجنود(٨)، وأيضًا ورد على الجنود غير النظاميين(٩)، وجاء على بعض طوائف الشعب المصري(١٠).

(٦) أغطية الرأس:

انقسمت أغطية الرأس بهذا البحث إلى نوعين: العمائم والطرابيش، وبيانهما فيما يلي:

أولًا ـ العمائم:

(١) شاهد تصويرتان توضح لاعبي رياضة الرمح:
- Retrieved from: Bnf gallica: https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b6001306h/f33.item.r=Emile%20Prisse Accessed 15 Jun 2023
- Émile Prisse, The valley of the Nile, descriptive: James Augustus, London: James Madden, 1848., p.9. Retrieved from: Bnf gallica: https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b73004801/f21.item.r=Oriental%20album%20characters%20costumes Accessed 15 Jun 2023
(2) Retrieved from: Yale Center for British Art: https://collections.britishart.yale.edu/catalog/tms:204 Accessed 15 Jun 2023

(٣) يظهر السروال بلوحة بعنوان صلاة الظهر داخل احدى مساجد القاهرة، للفنان جون فريدريك لويس، منفذة بالألوان الزيتية على لوح خشبي، ومحفوظة بمجموعة خاصة، لمشاهدة اللوحة انظر:
Retrieved from: Pera Museum: https://www.peramuseum.org/blog/a-solitary-eagle-in-the-sinai-desert/1312 Accessed 15 Jun 2023

(٤) يتضح شكل السروال في لوحة بعنوان بائع السجاد في خان الخليل للفنان فريدريك لويس، منفذة بألوان زيتية على لوح خشبي، و محفوظة بمجموعة خاصة، لمشاهدة اللوحة انظر:
بائع السجاد في خان الخليل، الفنان جون فريدريك لويس، ألوان زيتية على لوح خشبي، محفوظة بمجموعة خاصة، لمشاهدة اللوحة انظر:
Retrieved from: Christie's House Auctions: https://www.christies.com/features/John-Frederick-Lewis-Bazaar-11242-3.aspx Accessed 15 Jun 2023

(٥) يرتدي السروال الطويل محارب مسلح بسيف شرقي، والتصويرة منفذة بطريقة الطباعة الحجرية بيد الفنان أماديو بريزيوسي، و التصويرة محفوظة في معهد جيتي للأبحاث، و لمشاهدة التصويرة انظر:
-Amadeo Preziosi, Souvenir du Caire, Paris: Imp. Lemercier, 1862, pl.8.
- Retrieved from: Internet Archive: https://archive.org/details/gri_33125013762428/page/n20/mode/1up Accessed 15 Jun 2023
(6) Prisse, The valley of the Nile, pl.5.
- Heinrich von Mayr, Malerische Ansichten aus dem Orient, gesammelt auf der Reise Herzogs Maximilian, nach Nubien, Aegypten, Palaestina, (1th ed), 1838, pl.27.
(7) Goupil Fesquet, Voyage d'Horace Vernet en Orient, pp.22-23
(8) Mayr, Malerische Ansichten aus dem Orient, (1th ed), 1838, pl.41.
(9) Retrieved from: Musée national des beaux-arts du Québec: https://collections.mnbaq.org/fr/oeuvre/600016297 Accessed 15 Jun 2023
(10) - Retrieved from: Sotheby's House Auctions: https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2016/orientalist-sale-l16100/lot.13.html Accessed 15 Jun 2023
- Retrieved from: Victoria and Albert Museum: https://collections.vam.ac.uk/item/O72560/the-gate-of-metawalea-oil-painting-roberts-david-ra/ Accessed 15 Jun 2023

في اللسان (العِمَامَة) بكسر العين، والجمع عمائم وعمام، وهي من لباس الرأس، وتعرف بتيجان العرب(١)، وأيضًا منها العَمَارة والعَمَارة، وهي كل شيء على الرأس، مثل: العمامة أو القلنسوة أو تاج وغيره، ولفظ (قد اعتمر) أي قد تعمم بالعمامة، ويقال للمُتعمم (مُعْمَتِر)(٢).

وقد ورد عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنه ارتدى العمامة، وأخرج الإمام مسلم _رضي الله عنه_ حديثًا نصُّهُ: "عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ (وَقالَ قُتَيْبَةُ : دَخَلَ يَومَ فَتْحِ مَكَّةَ) وَعليه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بغيرِ إحْرَامٍ"(٣).

كما وجدت العمائم في العصر الأموي، حيث يُذكر أن الناس جميعا كانوا يرتدون العمائم المحسنة بالألوان والمزينة في عهد الخليفة (سليمان بن عبدالملك)(٤)، والعمامة في القرن (١٣هـ/١٩م)، كانت قطعة طويلة من الشاش(٥) تكون أجزاء منها مطرزة، وكان يستخدم الكاشمير أيضًا كعمامة في الأوقات الباردة، وأما الصوف فهو من نصيب الفقراء، حيث يتم تلوين العمامة بألوان: الأحمر، والأبيض والأصفر، وأحيانا يُستبدل الصوف بالقماش القطني(٦)، والشائع لصورة العمامة في القرن (١٣هـ/١٩م) هو لف شال العمامة حول طربوش أسفل منه طاقية ملتصقة بالرأس، وإذا كانت العمامة باللون الأخضر، فهو إشارة ورفعة لصاحبها بأنه من الأشراف المنحدرين من نسل الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وهو وحده يمتلك الحق في ارتداء هذا اللون من العمائم(٧).

وظهر (محمد علي) الباشا مرتديا العمامة في (اللوحات/ ٢، ٣، ٤)، وكان حجم العمائم كبيرًا في اللوحات الثلاث، وتتميز بطيات عريضة ومتتالية تحديدا في (لوحة/ ٢)، ولم تأت العمائم مزركشة إلا بموضع واحد فقط في (لوحة/ ٢)، وظهرت أيضًا الزركشة في اللوحة الأقدم لـ(محمد علي) باشا للفنان (كونت دي فوربين - comte de Forbin)(٨)، أما العمامتان الأُخريان فجاءت إحداهما باللون الأبيض (لوحة/ ٤)، والأخرى باللون البني في (لوحة/ ٣).

ثانيا ـ الطرابيش:

الطربوش هو نسيج من الصوف يُلبس في الرأس، ويُعتقد أنها كلمة ذات أصل فارسي مكونة من: كلمة (سر) وتعني رأس، وكلمة (بوش) بمعنى غطاء(٩)، فإذا تم جمعهما تكون الكلمة هي: (سربوش)، أي بمعنى (غطاء الرأس).

ويرى المستشرق الهولندي (رينهارت دوزي) أن أصل الكلمة طربوش يعود للكلمة العربية (شربوش)(١٠)، وهذا اللفظ وصف بأنه مثل التاج يُرتدى وحيدا وله شكل مثلث(١١)، وأن له نوع آخر أسطواني الشكل ومرتفع، وأنه لم يعد يستخدم في عصر المماليك البرجية وحل محلها طواقي ملونة(١٢).

---

(١) رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ص ٣٣٣ – ٣٣٤.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ١٤٠٥هـ، مج٤، ص٦٠٥.

(٣) مُسلم (أبو الحسين ابن الحجاج بن مسلم، ت ٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم، ط١، تحقيق: محمد عبد الباقي، ج٣، القاهرة: دار الحديث، ١٩٩١م، كتاب: الحج، باب: ٨٤، رقم: ١٣٥٨، ص٩٩٠.

(٤) المسعودي (أبو السحن علي ابن الحسين، ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب و معادن الجوهر، ط١، دمشق: وزراة الثقافة، ١٩٨٨م، ص٣٨٤.

(٥) الشاش كلمة عِبرانية الأصل، وهي تدل على النسيج الرقيق المنسوج من الكتان و القطن، انظر: طوبيا العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ط٢، ١٩٣٢، ص٣٩.

(6) Goupil Fesquet, Voyage d'Horace Vernet en Orient, p.183.

(٧) إدوارد وليام لين، عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم، ط٢، ترجمة: سُهير رَسّوم، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٩م، ص٤٤.

(8) M. Félix Mengin, Histoire de l'Égypte, 1823, pl.1.

(٩) - العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ط٢، ١٩٣٢، ص٤٩.
- ادي شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، ص ١١١.
- رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ص ٣٧١ – ٣٧٢.

(١٠) رينهارت دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ص٢٢٩.

(١١) المقريزي (تقي الدين بن أحمد، ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط٢، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م، ص٩٩.

(١٢) ريهام يوسف العناني، دراسة تاريخية لطراز الأزياء في العصر المملوكي، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد٣٥، ع١، يناير – مارس، ٢٠١٤، ص٧٢.

ويصف (هوراس فيرنيه - Horace Vernet) شكل الطربوش في (مصر) عندما رآه أثناء رحلته إليها عام (١٢٥٥هـ / ١٨٣٩)(١)، بأنه عبارة عن قلنسوة لها شكل مستدير، مصنوعة من الصوف الملون بالأحمر، تنتهي بشرابة من الحرير تكون طويلة وأحيانا قصيرة، وأن بعض المصريين اعتادوا ارتداء طربوشين أو ثلاثة معا، ووضع بعضها فوق بعض؛ للوقاية من حرارة الشمس(٢)، وهذا ما أكده أيضًا (إدوارد لين – Edward lane)، بالإضافة إلى أن الطربوش يكون على مقاس رأس الشخص، ويتم ارتداء طاقية من القطن أسفل منه(٣)(٤)، ويصف (ساكس رومر - Sax Rohmer) الطربوش عندما رآه لأول مرة في (مصر) بأنه مثل الصندوق الصغير المستطيل الشكل، وأن له شرابة حريرة متدلية من القمة بصورة بارعة(٥)، ويطلق عليها (زر الطربوش)، وغالبا ما يكون لونها أسود(٦)، وقد ظهر (محمد علي) باشا مرتديا ثلاثة أنماط من الطرابيش بهذا البحث، هي:

النمط الأول:

يتميز بأنه مرتفع قليلًا وغير ملتصق بقمة الرأس وغير مهندم، ولون الطربوش أحمر، وهو خال من الزينة أو الزركشة، و له شرابة طويلة تلامس أعلى الظهر، وظهر هذا النوع من الطرابيش في (اللوحات: ٦، ٧، ٨، ١٠)، ويظهر بالتفصيل في (شكل ٣).

النمط الثاني:

من الطرابيش له نفس حجم النوع الأول، إلا أنه يتميز بوجود شرابة كبيرة (زر) تغطي ظهر الطربوش بالكامل، وهذا الطراز على النمط التركي، كما تنتقل إلى جوانب واجهة الطربوش، وخيوطها طويلة وسوداء اللون، وهذا الشكل وجد في عمل فني وحيد نُفذ عام (١٢٦٣هـ / ١٨٤٧)م، وكان من نصيب الفنان (جان بورتيلز - Jean Portaels)(٧)، ولم يظهر هذا النوع من الطرابيش في (مصر)، باستثناء اللوحة السابق الإشارة إليها، وإنما ظهر أكثر من مرة في نفس الفترة في (تركيا)، بداية من السلطان (محمود الثاني) (١٢٢٣ – ١٢٥٥ هـ / ١٨٠٨ – ١٨٣٩م)(٨) و هوله صورتان شخصيتان تم تنفيذهما بيد الفنان (هنري غيوم شليزنجر - Henri-Guillaume Schlesinger)، ويظهر فيها السلطان مرتديا الأزياء الأوربية ويضع فوق رأسه هذا النوع من الطرابيش، اللوحة الأولى(٩) محفوظة في (مجموعة قصر فرساي) ومؤرخة بعام (١٢٥٥هـ / ١٨٣٩)م(١٠)، ويظهر أن الاختلاف بين طربوش السلطان والباشا هو أن طربوش السلطان مزين من الواجهة بالفضة على شكل شعار الدولة العثمانية، ولكن في نفس لوحة السلطان يظهر في يسار الخلفية عدد من الجنود الأتراك النظاميين، وهم يرتدون هذا النوع من الطرابيش، ويظهر أنها غير مزينة، مثل: طربوش (محمد علي)

(1) Salama, Egypt in The Eyes of The First French Photographers 1839 - 1841, vol.1, 2020, p.2.

(2) M. Goupil Fesquet, Voyage d'Horace Vernet en Orient, pp.182 – 183.

(٣) لين، عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم، ص٤٤.

(٤) يتميز الطربوش المصري أن أسفل منه طاقية، انظر:

Max Tilke, Costume patterns and designs, London: A. Zwemmer, 1956, p.17, section:23.

(5) Sax Rohmer, Tales of Secret Egypt, (2th ed), New York: Mckinlay, Stone & Mackenzie, 1920, p.10.

(٦) يُرجح أن فكرة ارتداء الطربوش كانت ترجع للأسباب سياسية أكثر منها اجتماعية، و هذا لارتداء السلاطين العثمانيين إياه، وشاع استخدامه كغطاء للرأس في عصر الأسرة العلوية، و كان يتم صناعته عن طريق المكبس، فيترك فيه ثلاثة أيام مع صب الماء المغلي عليه ثم يصب عليه مخلوط الصابون، ويُنظف بالماء البارد ثم يوضع بالقرمز، و قد رقى محمد علي باشا بصناعة الطرابيش في فوه، للاستزادة حول صناعة الطرابيش و مميزات الطربوش المصري انظر: رأفت أبو العنين، الأزياء الشرفية و العسكرية وزينتها في عصر الأسرة العلوية، ص ١٠١ – ١٠٢.

(7) Retrieved from: Royal Museums of Fine Arts of Belgium: https://www.fine-arts-museum.be/en/exhibitions/portaels-and-the-call-of-the-orient Accessed 18 Jun 2023

(٨) إبراهيم حسنين، سلاطين الدولة العثمانية: عوامل النهوض وأسباب السقوط ط١، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، ٢٠١٤، ص٤٠٤.

(9) اللوحة الثانية لا تختلف كثيرا عن اللوحة الأولى في وجود زينة في واجهة الطربوش، للاطلاع عليها انظر:

Retrieved from: Artnet: https://www.artnet.com/artists/henri-guillaume-schlesinger/sultan-ii-mahmud-OxIg4XCXIkcFYYfok2XJlw2 Accessed 18 Jun 2023

(10) Retrieved from: Chateau Versailles Les Collections: http://collections.chateauversailles.fr/#497d5006-f731-4253-ae28-bcbc84c383d1 Accessed 18 Jun 2023

الموجود في لوحة (بورتليز – Portaels)، ويتماثل مع هذا الطربوش الخالي من الزخارف طربوش السلطان (عبد المجيد الأول)، حيث يظهر في صورة شخصية منفذة بواسطة (ديفيد ويلكي - David Wilkie) عام (١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م) (١)، وهو مرتد الطربوش نفسه غير مزين مع ملابس أوربية الهيئة، ويكرر نفس الفنان السابق ذكره شكل الطربوش ذي الشرابة العريضة (الزر) في صورة شخصية لقائد الأسطول التركي، الأميرال والسير (بالدوين ويك - Baldwin Wake)(٢) مع أن طربوش الأميرال أكثر ارتفاعا من باقي الطرابيش السابق وصفها.

النمط الثالث:

يتميز عن النوعين السابقين بأنه مهندم ولونه أزرق، وأن له شرابة عريضة بالجزء الخلفي للطربوش بالكامل ودون أن تتدلى من الأمام، وهذا النوع لم يظهر إلا في (لوحة/ ١١)، وتظهر تفاصيل الطربوش بوضوح في (شكل ٨)، وقد قام الفنان (فريدريك لويس – Fredrick Lewis) بعمل رسم تخطيطي لهذه اللوحة، وكان الرسم يوضح بدقة تفاصيل وجه (محمد علي) باشا بالإضافة إلى تفاصيل الطربوش وأجزائه (٣).

ويلاحظ أن جميع أشكال الطرابيش مرتفعة وغير ملتصقة بالرأس، و أن عرض الطربوش متساو بين القاعدة والقمة، فلا تظهر قمة الطربوش أضيق من القمة مثل ما ظهر في جنود مصريين بالصعيد(٤)، أما زر الطرابيش فوردت جميعها طويلة، كما وردت ألوانها بين لونين: الأزرق في (لوحة/ ٧، ٨، ١١)، والأسود في (لوحة/ ٩).

ثالثا ـ العَرَقِيَّة:

هي كلمة كان يستخدمها أهل (مصر) للتعبير عن الطاقية التي توضع أسفل الطربوش فوق الرأس مباشرة، وتُصنع من القطن(٥)، وهي لها قدر بحجم الرأس، وسمِّيت بهذا الاسم لامتصاصها للعَرَق ووقاية الطربوش(٦)، وقد ظهرت برفقة الطربوش في كل (اللوحات/ ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠)، وكان لونها بلون القطن الأبيض، ولم تظهر أي طاقية أسفل عمائم (محمد علي) باشا.

(٧) - أغطية القدم:

ظهر (محمد علي) باشا مرتديا مداسًا في عدد خمس لوحات، هي: (٢، ٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١)، وظهر بهذا البحث عدة أنواع من أغطية القدم، هي:

أولا- المركوب:

هو مداس مغربي الأصل مصنوع من الجلد المراكشي السميك، ويتميز باللون الأحمر أو الأصفر، وله شكل مميز يتألف من مقدمة مدببة، وملتوية للأعلى عند الأصابع(٧) وتمتاز بالطول وتنفرد الكاتبة (إميليا إدوارد - Amelia Edwards) بأن مقدمة الحذاء له أشكال مستديرة ومسطحة بالإضافة إلى شكله المعقوف(٨)، وهذا ظهر في أربع لوحات مترديا المركوب في لوحات (٢، ٥، ٦، ٩، ١١).

---

(1) Retrieved from: The Royal Collection Trust: https://www.rct.uk/collection/407268/abd-ul-mejid-1823-1861-sultan-of-turkey Accessed 18 Jun 2023

(2) Retrieved from: The British museum: https://www.britishmuseum.org/collection/object/P_1918-0205-8 Accessed 18 Jun 2023

(3) Retrieved from: Cleveland Museum of Art: https://www.clevelandart.org/art/1986.78 Accessed 19 Jun 2023

(4) Mayr, Malerische Ansichten aus dem Orient, (1th ed), 1838, pl.27.

(٥) دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ط١، ٢٠١٢، ص ٢٦٦.

(٦) رأفت أبو العنين، الأزياء الشرفية والعسكرية وزينتها في عصر الأسرة العلوية، ص ١٠١.

(٧) - كلوت بك، لمحة عامة إلى مصر، ص٢٩٦.

- لين، عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم، ص٤٤.

(8)Amelia Edwards, A Thousand Miles up the Nile, (2th ed), Boston: Joseph Knight Company, 1888, p.17, p.18. p.20.

ثانيا ـ المزد:

المزد أو المز هو تحريف من الكلمة التركية (مست - Mest)(١)، وهو نوع بين الجوارب والأحذية، مصنوع من الجلد المراكشي ناعم الملمس، يتم ارتداؤه كالجورب، حيث يسير الرجل به على السجاد والحصير، وهو عوض عن الجورب، ويكون ذا لون أصفر ويُدمج داخل المركوب(٢)، وقد ظهر (محمد علي) باشا مرتديا مزدًا أصفر اللون في (لوحة/ ٨)، ويظهر المزد وله مقدمة مستديرة، وظهر الباشا بوضوح وهو مرتديا جوربًا أبيض في (لوحة/ ٩).

ثالثا ـ الجراميق:

الجُرموق هو غطاء يُصنع من اللباد لكي يكسوا الساق، ويطلق عليه أسماء عديدة، مثل: (السرموزه، السرموز، الزرموزة)(٣) وكذلك (السرموج)(٤). والسرموجة كلمة معربة من الفارسية من أصل كلمة مكونة من شقين: (سر) والتي تعني فوق و(موزه) بمعنى خُف، والتي تكتب (سرموزه)(٥) وهي يقصد به الشيء الذي يُلبس فوق الخُف لحفظه من الطين(٦).

وأما الجراميق فقد ظهرت بعدة لوحات (٦، ٨، ٩، ١١)، والظاهر أنها جاءت مصاحبة لليلك والسروال فقط، وتميزت بداكنة اللون، بين اللون الأسود كما هو في (لوحة/ ٩) أو البني في (لوحة/ ٢٨٦)، أو اللون الباهت كما في (لوحة/ ٨)، حيث لم تظهر أي زخارف على الجراميق.

(ج) الزخارف الواردة على أزياء محمد علي باشا بالدراسة:

الزخارف الواردة على ملابس (محمد علي) باشا قليلة، وقد ظهرت ثلاثة مواضع فقط: الأول في (لوحة/ ٢)، و الثاني بـ(لوحة/ ٧) تحديدا في فراء الفرجية، والثالث ظهر في (لوحة/ (٢٦٨) في الطربوش فقط، غير ذلك لم تظهر أي نوع من زركشة على ملابس الباشا وهذا يوافق ما قاله الطبيب (كلوت بك) في وصف ملابس الباشا، حيث قال: إنه يكره التحلي بالرتب والتشريفات، ويزهد عن ارتداء الأزياء المزينة بأسلاك الذهب، وهذا عكس العادة المنتشرة عند العثمانيين، كما أنه يحرص ويهتم بهندمة ملابسه(٧)، وعلى الرغم من أن هذا يوافق ما سبق فإنه أيضًا يتناقض بصورة بسيطة مع ما في (لوحة/ ١٠)، حيث يظهر (محمد علي) باشا متقلد وسام(٨) على الجانب العلوي عند الصدر بالجهة اليسرى، و له شكل هلال ذهبي يتوسطه نجمة ذهبية، وأسفل الهلال شريطان أفقيان، تفاصيل (لوحة/ ١٠).

و هذا يُوجهُنَا إلى مقارنة شكل الرتب العسكرية في (الجيش المصري) في ذلك الوقت مع ما يتقلده (محمد علي) باشا، و يتناول شكل الرتب الطبيب (كلوت بك)، و أقرب الأشكال إلى الهلال والنجمة التي يضعها (محمد علي) هو رتبة (اليوزباشي) رئيس المائة، والمكونة من هلال و نجمة لهما لون ذهبي، إلا

(١) يُذكر أن كلمة مست ذات أصل فارسي، ولكن الأصح أنها تركية، انظر: ادي شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، ط٢، القاهرة: دار العرب، ١٩٨٨م، ص١٤٦.

(٢) - كلوت بك، لمحة عامة إلى مصر، ص٢٩٦.

- لين، عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم، ص٤٤.

- Amelia Edwards, A Thousand Miles up the Nile, p.20.

(٣) يخالف الدكتور العبيدي مصطلح سرموزه باستدلاله على الجرموق، و يرى أن له معنى آخر يشير إلى مداس ترتديه النساء فوق أخفافهن، للمزيد من التفاصيل انظر: صلاح العبيدي، الملابس العربية والإسلامية في العصر العباسي، ١٩٨٠م، ص ص ٣٢٤ – ٣٢٥.

(٤) دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ط١، ٢٠١٢، ص ص١٨٠ - ١٨١.

(٥) العنيسي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ص٣٥.

(٦) ادي شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، ص٤٠، ص٩٠.

(٧) كلوت بك، لمحة عامة إلى مصر، ص٧٢.

(٨) جاء الأصل اللغوي للوسام من كلمة وسمة – يسمه - وسما وهي تعني كواه و أثر فيه بسمه، وفي الفارسية يطلق عليه نيشان، وهو بمعنى العلامة وما يوضع على الصدر، و لقد دخلت كلمة (نشيان) إلى اللغة العربية في مصر أثناء الفترة العثمانية، حيث تم استخدامها بدلًا من كلمة وسام في عهد السلطان محمود الثاني (١٢٢٣ – ١٢٥٥ هـ/ ١٨٠٨ – ١٨٣٩م) وهي تشير إلى ميدالية أو علامة، وقد تنوعت أشكال الأوسمة، فظهر منها ما هو على شكل نجوم، و كانت الأكثر شيوعاً، ومنها ما هو على شكل صليب، و عادة ما تُصنع من الذهب المرصع بالفضة، للاستزادة حول الأوسمة انظر: سمية حسن محمد إبراهيم، النياشين والأوسمة في أسرة محمد علي من مجموعة متحف الفن الإسلامي، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش جامعة عين شمس، ع١٥، ١٩٩٨م، ص٧٣.

- أمانى الشرنوبى عياد، دراسة لمجموعة من الأوسمة والرصائع المحفوظة بمتحف الأمير محمد علي بالمنيل، مجلة كلية الآثار جامعة جنوب الوادي، ع١٧، ٢٠٢٢م، ٦٩.

أن (محمد علي) باشا يضع شريطين أفقيين أسفل الهلال والنجمة، كما أنه يضعها على شق صدره الأيسر وليس الأيمن كما هو متعاهد بين الضباط في ذلك الوقت، ونضيف إلى أن وسام (محمد علي) باشا المميز باللون الذهبي أقل قيمة من الماس، وهو الذي يزين رتبة (الميرميران) أمير الأمراء(١)، فبهذا الشكل يظهر الفنان (يوهان فراي - Johann Frey)(٢) (محمد علي) باشا في مقام أقل نوعا ما، هذا لو تم استثناء الشريطاتين الذهبيتين الأسفل الهلال والنجمة، وهذا أيضًا إذا أُعتبر أن ما يضعه (محمد علي) باشا رتبة وليس علامة للتشريف، وعلى كل حال فهذا يخالف النص السابق لـ(كلوت بك) بأن (محمد علي) باشا لا يحب علامات الرتب أو الشرف.

و بما أن معظم اللوحات المرفقة في البحث تشير إلى أن (محمد علي) باشا لم يرتدِ ملابس مزركشة وهي اللوحات: (٣، ٤، ٦، ٨، ٩، ١١)، فهذا يخالف ما قدمه الفنان (أوغست كودر - Auguste Couder) في لوحته المصورة لـ(محمد علي) باشا (٣)، حيث إنه عرض (محمد علي) باشا مرتديا حزامًا عريضًا مزينًا بأشرطة رأسية ملونة بين اللون (البرتقالي، والأصفر، والأصفر الفاتح الأرجواني، والسماوي، والأخضر)، ولم يظهر مثل هذا الحزام في أية لوحة من اللوحات السابق ذكرها، كما أن اليلك نفسه به زركشة غير ملونة، وهذا أيضًا لم يظهر في أية لوحة من اللوحات المرفقة.

(د) - الألوان في ملابس محمد علي باشا:

كانت عامة الألوان المستخدمة في أزياء (محمد علي) باشا قليلة وغير متنوعة في ثوب واحد إلا ما ورد في (لوحة/ (٢)، حيث ظهر فيها (محمد علي) باشا، وعليه الألوان: (البني، والبني الفاتح، والسماوي، والذهبي، والبرتقالي، والأبيض).

و قد تكرر اللون البني منفردا في الزي مرتين، في (اللوحتين/ ٣، ١١)، واللون الأخضر انفرد في الزي أيضًا مرتين دون أغطية الرؤوس، وهذا في (اللوحتين / ٧، ٨)، ويلاحظ أن في الأربعة أمثلة السابقة جاءت الألوان متكررة، ولكن مع اختلاف الأنماط، حيث يظهر (محمد علي) في (لوحة/ ٣) مرتديا جِبة وعمامة، وفي (لوحة/ ١١) مرتديا يلك وسروال، والاثنان لهما اللون نفسه البني باختلاف بسيط في درجته، وكذلك في (لوحة/ ٧) يظهر مرتديا فرجية وفي (لوحة/ ٨) يرتدي يلك وسروال، ويتكرر اللون الأخضر نفسه مع اختلاف بسيط في درجة اللون.

واللون الأسود جاء وحيدًا في (لوحة/ ٩)، وهذا دون لون الطربوش، الحزام والمداس بالإضافة إلى بطانة اليلك، وهذا اللون تكرر مرتين أيضًا في لوحتين تُنسبان إلى (محمد علي) باشا والأولى للفنان (أوغست كودر - Auguste Couder)(٤)، والثانية للفنان (أ ليتشي - A. Lecchi)(٥)، ويلاحظ أن هذا اللون جاء مصحوبًا لنمط اليلك والسروال فقط.

وظهر اللون الأزرق مرة واحدة في (لوحة/ ١٠)، حيث جاء منفردا على اليلك، والصديري والسروال دون الطربوش، ومرة واحدة فقط جاءت الأزياء منفذة بألوان الطباعة الحجرية المميزة بالألوان الباهتة، والبني، والأبيض والأسود، وهذا في (لوحة/ ٦).

---

(١) كلوت بك، لمحة عامة إلى مصر، ص ٥٠٥.
- رأفت أبو العنين، الأزياء الشرفية و العسكرية و زينتها في عصر الأسرة العلوية، ص ص٢٤٨ – ٢٥٠.

(٢) هو الفنان السويسري يوهان جاكوب فراي- Johann Jakob Frey، ولد عام ١٨١٣م و توفى عام ١٨٦٥م، عمل كمصمم مطبوعات حجرية و مُرمم للوحات الفنية في باريس، و قام برحلة استكشافية إلى مصر مع الأكاديمية البروسية للعلوم، و كان هذا بين عامي ١٨٤٢ : ١٨٤٣م، للاستزادة انظر:

-The New International Encyclopaedia, (2th ed), Vol.13, New York: Dodi Mead and Company, 1928, p.318

-Retrieved from: the British Museum: https://www.britishmuseum.org/collection/term/BIOG180684 Accessed 19 Jun 2023

(٣) لمشاهدة على اللوحة انظر:

Retrieved from: Chateau Versailles Les Collections: http://collections.chateauversailles.fr/#271dbfcc-a972-461e-b17f-7997a5477d05 Accessed 19 Jun 2023

(4) Peltre, Les Orientalistes, p.31.

(5) Retrieved from: Christie's Auction House: https://www.christies.com/en/lot/lot-6024814 Accessed 19 Jun 2023

النتائج:

- قام البحث بنشر عدد خمسة تصاوير تُدرس لأول مرة، وهي: (اللوحات/ ١، ٢، ٥، ٧، ١٠).

ترجح الدراسة استخدام (محمد علي) باشا للطراز الشرقي على خمس هيئات، هي:

(١) (الفرجية)، وهي الهيئة الأقدم مع تميزها بالزخارف والألوان المتعددة، عام (١٨١٨)م، توافق هذه الهيئة لهيئة كبار رجال الدولة بمصر في وقت الحملة الفرنسية.

(٢) (الجِبة والعمامة) في بداية القرن التاسع عشر الميلادي.

(٣) (اليلك والسروال مع الطربوش) عام (١٨٤١)م، ويُرجح أن هذا النمط لم يستخدمه السلاطين العثمانيون أو الصدور العظام في الدولة العثمانية.

(٤) (الفرجية مع الطربوش)، وهى نادرة الظهور.

(٥) (اليلك والسروال مع العمامة)، ويُرجح أن (محمد علي) باشا لم يرتدِ هذه الهيئة في الواقع.

- توصلت الدراسة إلى أن اليلكات الخاصة بـ(محمد علي) باشا لها أربعة أنماط يكمن الاختلاف بينها في نهاية شكل أكمام اليلكات، وهي:

(١) كمام طويلة، ضيقة من الكتف، واسعة من الساعد وغير مشقوقة.

(٢) أكمام مفتوحة بأزرار عند الساعد.

(٣) أكمام ضيقة ومشقوقة من الساعد إلى المعصم.

(٤) أكمام طويلة وضيقة إلى المعصم، غير مشقوقة أو مفتوحة.

- صنفت الدراسة السراويلات الخاصة بـ(محمد علي) باشا بأن لها نمطين، هما:

(١) سروال طويل فضفاض.

(٢) سروال قصير فضفاض.

- اتضح من الدراسة أن أغطية الرؤوس الخاصة بـ(محمد علي) باشا تنوعت ما بين العمائم الكبيرة والطرابيش، والأخيرة لها ثلاثة أنماط، هي:

(١) طربوش أحمر اللون مرتفع غير مهندم، ذو زر طويل أزراق خال من الزينة.

(٢) طربوش أحمر اللون مهندم مرتفع له زر أسود كبير متدلٍ على جوانب المقدمة والظهر.

(٣) طربوش أزرق اللون مع أحمر، مرتفع ومهندم، له زر أزرق عريض يتدلى إلى ظهر الطربوش.

- صنفت الدراسة أغطية القدم الخاصة بـ(محمد علي) باشا، حيث ظهر منها نمطان، هما: المركوب والمزد.

- ترجح الدراسة أن ملابس (محمد علي) باشا تميزت بالزخارف والألوان في بداية عهده، ثم اتجهت إلى لون داكن واحد في الزي مع عدم وجود زخرفة أو أوسمة إلا في مرة واحدة.

- بينت الدراسة أن (محمد علي) باشا تأثر في ملابسه بالجيش المصري.

- رصدت الدراسة عدد عشر لوحات لمستشرقين وفنانين زاروا (مصر) صوروا فيها (محمد علي) باشا في هيئات وأزياء متنوعة وفي أوضاع مختلفة.

أولًا: المصادر:

- ابن اثير (عز الدين أبى الحسن الجزري، ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق: عبد القادر أحمد طليمات، القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٩٦٣م.
- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي، ت ٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، نشر أدب الحوزة، مج١، ٤، ١٤٠٥هـ.
- الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البغدادي، ت ٣١١هـ/٩٢٣م)، ما ينصرف و ما لا ينصرف، تحقيق: هدى قراعة، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٧١م.
- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان، ت١٨٠هـ/ ٧٩٦م)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٢م.
- الفيروزي آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، ت ٨١٧هـ/١٤١٥م)، القاموس المحيط، تنقيح: الشيخ ابو الوفا الهوريني المصري، مراجعة: أنس محمد الشامي، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨م.
- القلقشندي (أبو العباس أحمد، ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعاشي، القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩١٤م.

- المسعودي (أبو السحن علي ابن الحسين، ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب و معادن الجوهر، ط١، دمشق: وزراة الثقافة، ١٩٨٨م.
- مُسلم (أبو الحسين ابن الحجاج بن مسلم، ت ٢٦١هـ/٨٧٥م)، صحيح مسلم، ط١، تحقيق: محمد عبد الباقي، ج٣، القاهرة: دار الحديث، ١٩٩١م.
- المقريزي (تقي الدين بن أحمد، ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الآثار، ط٢، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٧م.

ثانيًا: المراجع العربية:

- إبراهيم حسنين، سلاطين الدولة العثمانية: عوامل النهوض و أسباب السقوط، ط١، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، (د.ت).
- أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩م.
- أحمد محمد الدماصي، الملابس في مصر في عصر محمد علي، مجلة وقائع تاريخية، ع٤، ٢٠٠٥م.
- ادي شير، الألفاظ الفارسية المعرَّبة، ط٢، القاهرة: دار العرب، ١٩٨٨م.
- أمانى الشرنوبى عياد، دراسة لمجموعة من الأوسمة والرصائع المحفوظة بمتحف الأمير محمد علي بالمنيل، مجلة كلية الآثار جامعة جنوب الوادي، ع١٧، ٢٠٢٢م
- جُرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر، ج١ - ٢، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، ٢٠١٢
- رأفت عبد الرازق أبو العنين، الأزياء الشرفية و العسكرية و زينتها في عصر الأسرة العلوية، ط١، النابغة للنشر و التوزيع، ٢٠١٧م، ص ص٢٦٣ – ٢٦٤.
- رجب إبراهيم، المعجم العربي لأسماء الملابس، ط١، القاهرة: دار الافاق العربية، ٢٠٠٢م.
- رينيه قطاوي بك، جورج قطاوي، محمد علي و أوربا، ترجمة: الفريد يديلوز، دار المعارف المصرية، (د.ت).
- ريهام يوسف العناني، دراسة تاريخية لطراز الأزياء في العصر المملوكي، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، مجلد٣٥، ع١، يناير – مارس، ٢٠١٤.
- سمية حسن محمد إبراهيم، النياشين والأوسمة في أسرة محمد علي من مجموعة متحف الفن الإسلامي، مجلة مركز الدراسات البردية و النقوش جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.
- صالح جودت، مصر في القرن التاسع عشر، القاهرة: مطبعة الشعب، ١٩٠٤م.
- صلاح حسين العبيدي، الملابس العربية و الإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية و الأثرية، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.
- طارق والي، شيماء شاهين، منى موسيى، القاهرة بألوان المستشرقين، ط١، مركز طارق والي العمارة و التراث، ٢٠٢٢م.
- طوبيا العنيسي الحلبي، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ط٢، تحقيق: يوسف تومالبستاني، ١٩٣٢.
- محمد أحمد إبراهيم، تطور الملابس في المجتمع المصري من الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي، ط١، القاهرة: مكتبة مدبولي، ٢٠٠٧م.
- محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سُنن الترمذي، ط١، المجلد١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، ١٤٢٠هـ.
- المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م.
- هيئة التحرير، أغوات الحرملك في دنيا الشرق، مجلة الفكر، ع٢٢، ٢٠١٨م.
- وديعة بنت عبدالله بن أحمد بوكر، دور المصورين المستشرقين في حفظ التراث العربي في القرن ١٩م، مجلة الفنون و العمارة، ع١٠، (د.ت).

ثالثًا: المراجع الأجنبية المعربة:

- إدوارد وليام لين، عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم، ط٢، ترجمة: سُهير رَسّوم، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٩م.
- جي فارجيت، محمد علي مؤسس مصر الحديثة، ط١، ترجمة: محمد رفعت عواد، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م.
- ربيع حامد خليفة، فن الصور الشخصية في مدرسة التصوير العثماني، ط٢، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦م.
- رينهارت دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ط١، ترجمة: أكرم فاضل، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٢.
- علماء الحملة الفرنسية، وصف مصر، ط٣، ترجمة: زهير الشايب، ١٩٩٢م.
- كلوت بك، لمحة عامة إلى مصر، ترجمة: محمد ممسعد، تقديم: د.أحمد الشّلق، القاهرة: دار الكتب و الوثائق القومية، ٢٠١١م.
- ماير (ل.أ) الملابس المملوكية، ترجمة صالح الشيتي، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٢م.
- محمد حسن زماني، الاستشراق و الدراسات الاسلامية لدى الغربيين، ط١، ترجمة: محمد نور الدين عبدالمنعم، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٠م.

رابعًا: المراجع الأجنبية:

- Amadeo Preziosi, Souvenir du Caire, Paris: Imp. Lemercier, 1862.
- Amelia Edwards, A Thousand Miles up the Nile, (2th ed), Boston: Joseph Knight Company, 1888.
- Benezit Dictionary of Artists, Vol.4, Pairs: Grund, 2006.
- Caroline Juler, Les Orientalistes De L'ecole Italienne, Vol 5, Paris: ACR Édition, 1987.
- Christine Peltre, Les Orientalistes, Paris: Hazan, 2000.
- Darius Spieth, Michel Rigo And Bonaparte's Egyptian Campaign (1798-1801) Pottf aits of the Divan in Cairo, 1650-1850: Ideas, Aesthetics, and Inquiries in the Early Modern Era: Vol.13, Article.8, 2006.
- David Roberts, Egypt & Nubia, historical descriptions: William Brockedon, Lithographed: Louis Haghe, London: F.G. Moon, vol.1, 1846.
- David Roberts, Egypt & Nubia, historical descriptions: William Brockedon, Lithographed: Louis Haghe, London: F.G. Moon, vol.2, 1849.
- Émile Prisse, The valley of the Nile, descriptive: James Augustus, London: James Madden, 1848.
- Firmin-Didot Freres, Nouvelle biographie universelle depuis les temps les plus reculés jusqu'a nos jours, sus le diriction: M. Hoefer, Paris, 1852.
- Heinrich von Mayr, Malerische Ansichten aus dem Orient, gesammelt auf der Reise Herzogs Maximilian, nach Nubien, Aegypten, Palaestina, (1th ed), 1838.
- Helen Guiterman, David Roberts R.A, (3th ed), London: Just & Co, 1981.
- Henry Light, Travels in Egypt, Nubia, Holy Land, Mount Libanon, and Cyprus, in the year 1814, London: Printed for Rodwell and Martin, 1818.
- Huon Mallalieu, The dictionary of British watercolour artists, (2th ed), vol.1, 1986.
- James Ballantine, The life of David Roberts, R.A, Edinburgh: Adam and Charles Black, 1866.

- James Stevens Curl, A Dictionary of Architecture and Landscape Architecture, (2th ed), Suffolk: Oxford University Press, 2006.
- Jean Baptiste Joseph, L'Egypte et la Syrie, ou Moeurs, Usages, Costumes et Monuments des Egyptiens, des Arabes et des Syriens, Paris: A. Nepvue, 1814.
- Julie F. Codell, Dianne Sachko Macleod, Orientalism Transposed, Impact of the Colonies on British Culture, (1th ed), Chapter: 3, London: Routledge, 1998.
- Lynne Thornton, Les Orientalistes, Peintres voyageurs (1828-1908), Paris: ACR Édition, 1983.
- M. Félix Mengin, Histoire de l'Égypte sous le gouvernement de Mohammed-Aly, Paris: Arthus Bertrand, 1823.
- M. Goupil Fesquet, Voyage d'Horace Vernet en Orient, Challamel, Éditeur, 4, Rue De L'abbaye, Faubourg Saint-Germain, Paris, 1843.
- Max Tilke, Costume patterns and designs, London: A. Zwemmer, 1956.
- Mercedes Volait, Les monuments de l'architecture arabe vus par Pascal Coste, Dominique Jacobi, Pascal Coste, toutes les Egypte, Parenthèses, Bibliothèque municipale de Marseille, 1998.
- Michael Bryan, Dictionary of painters and engravers, vol.1: A-K, London: George Bell and Sons, 1886.
- Pascal Xavier, Architecture Arabe ou Monuments du Kaire, Mesures et Dessines, de 1818 a 1826.
- Philippe Julien, Les Orientalistes, La Vision de L'Orient par les peintres europeens au XIXe siecle, fribourg: office du Livre, 1977.
- Richard Redgrave, Samuel Redgrave, A century of painters of the English school (2th ed), London: Sampson Low, Marston, Searle & Rivington, Limited, 1890.
- Sax Rohmer, Tales of Secret Egypt, (2th ed), New York: Mckinlay, Stone & Mackenzie, 1920.
- Simon Houfe, The dictionary of British book illustrators and caricaturists, (1th ed), 1978.
- The New International Encyclopaedia, (2th Ed), Vol.13, New York: Dodi Mead and Company, 1928.
- Yedida Kalfon Stillman, Arab Dress from the Dawn of Islam to Modern Times, (2th ed), vol.2, Boston: Brill, 2003.
- Yousra Salama, Egypt in The Eyes of The First French Photographers 1839 - 1841, vol.1, Journal of Historical Studies, 2020.

خامسًا: المواقع الإلكترونية:

- Artnet: https://www.artnet.com/
- bnf gallica: https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b73004801/f21.item.r=Oriental%20album%20characters%20costumes
- Canvas Art Dealer: https://canvasgallery.ca/
- Chateau Versailles Les Collections: https://en.chateauversailles.fr/discover/collections
- Christie's Auction House: https://www.christies.com/en
- Cleveland Museum of Art: https://www.clevelandart.org/art/collection/search
- Gail Carriger: https://gailcarriger.com/
- Griffith Institute: http://www.griffith.ox.ac.uk/archive/onlineresources/index.html
- Massachusetts Institute of Technology (MIT): https://dome.mit.edu/
- Royal Museums of Fine Arts of Belgium: https://fine-arts-museum.be/en?_gl=1*1newpd6*_gcl_aw*R0NMLjE2NzY3MjE1MDYuQ2owS0NRaUFpOEtmQmhDdUFSSXNBRHAtQTU0Tm4yMFQtSThOc19laXZVb3pXTHVCT1Q1UG9BbFNNTU11ZzF5eVotenpzZUhxbkZDVi1XWWFBcGZ6RUFMd193Y0I.
- S.P. Lohia collection: https://www.splrarebooks.com/welcome
- The British Museum: https://www.britishmuseum.org/
- The Royal Collection Trust: https://www.rct.uk/
- Universitätsbibliothek Heidelberg: https://www.ub.uni-heidelberg.de/helios/digi/digilit.html
- Yale Center for British Art: https://gallica.bnf.fr/accueil/fr/content/accueil-fr?mode=desktop
- Pera Museum: https://www.peramuseum.org/
- Internet Archive: https://archive.org/

الأشكال واللوحات

(شكل ١) ملابس محمد علي باشا، عن (لوحة /٢)، (عمل الباحث).

(شكل٢) ملابس محمد علي باشا أثناء جلوسه بقصره بشبرا، عن (لوحة /٤) (عمل الباحث).

(شكل ٣) ملابس محمد علي باشا أثناء تقدمه الموكب، عن لوحة رقم (٦)، (عمل الباحث).

(شكل٤) ملابس محمد على باشا، عن لوحة رقم (٧) (عمل الباحث).

(شكل ٥) ملابس محمد على باشا، عن (لوحة /٨) (عمل الباحث).

(شكل ٦) ملابس محمد علي سنة ١٨٤١م، عن (لوحة /٩) (عمل الباحث).

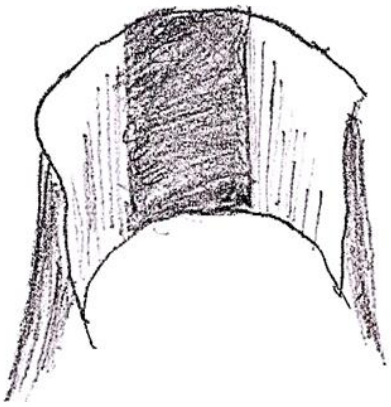

(شكل ٧)، طربوش محمد علي باشا عام (١٨٤٤)م، (لوحة /١١) (عمل الباحث).

(شكل ٨) ملابس أحد مساعدي الباشا، عن (لوحة /٨) (عمل الباحث).

لوحة (١) محمد علي باشا، الفنان كونت دي فوربين، مارس (١٨١٨)م، فن الطباعة الحجرية.
Félix Mengin, Histoire de l'Égypte sous le gouvernement de Mohammed-Aly, 1823, pl.1.

لوحة (٢) محمد علي باشا على الفرس، الفنان لويس نيكولاس فيليب أوغست، (١٨١٨)م، فن الطباعة الحجرية بواسطة الفنان إميل جان هوراس فيرنيه، محفوظة بالمجموعة الملكية البريطانية.
Retrieved from: The Royal Collection Trust:https://www.rct.uk/collection/search#/12/collection/619148/mohamed-ali Accessed 7 Jun 2023

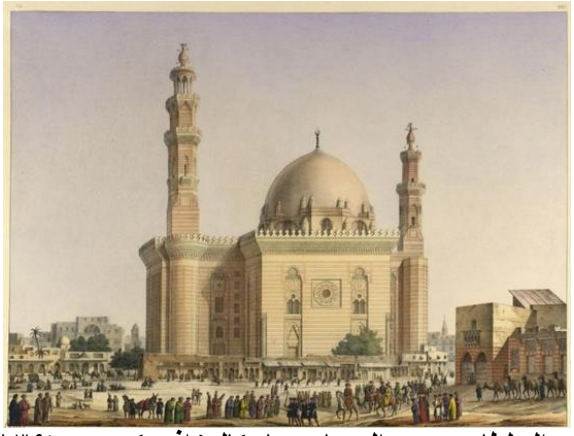

لوحة (٣) أمام مدرسة وجامع السلطان حسن، المعماري باسكال زافير كوست، (١٨٣٩)م، فن الطباعة الحجرية، محفوظة بمجموعة أغا خان بمعهد ماساتشوستس للمكتبات التكنولوجية.
Pascal Xavier, Architecture Arabe ou Monuments du Kaire, Mesures et Dessines, pl.8, From MIT Libraries: https://dome.mit.edu/handle/1721.3/65865 Accessed 7 Jun 2023

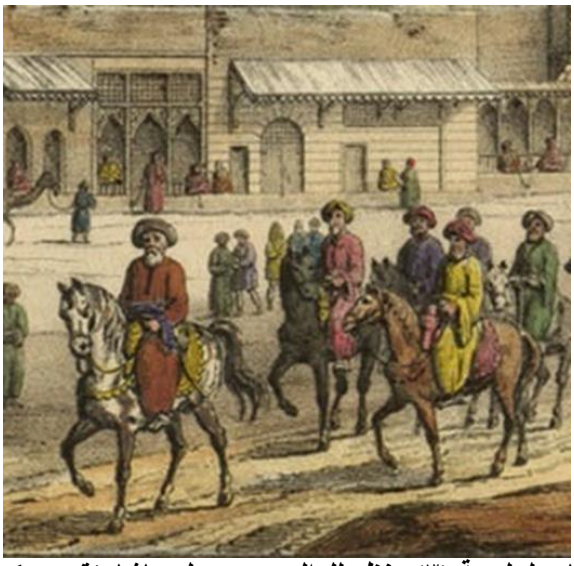

تفاصيل لوحة (٣) منظر للوالي محمد علي باشا يتقدم موكب.

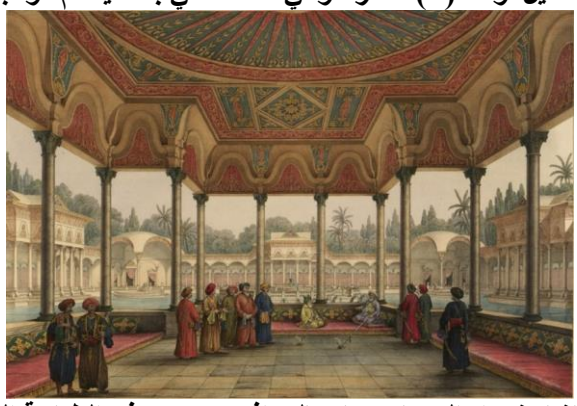

لوحة (٤) قصر محمد علي باشا بشبرا، المعماري باسكال زافير كوست، فن الطباعة الحجرية (١٨٣٩)م، محفوظة بمجموعة أغا خان بمعهد ماساتشوستس للمكتبات التكنولوجية.

Pascal Xavier, Architecture Arabe ou Monuments du Kaire, Mesures et Dessines, p.28, From MIT Libraries: https://dome.mit.edu/handle/1721.3/65872 Accessed 7 Jun 2023

تفاصيل لوحة (٤) منظر لمحمد علي باشا جالس.

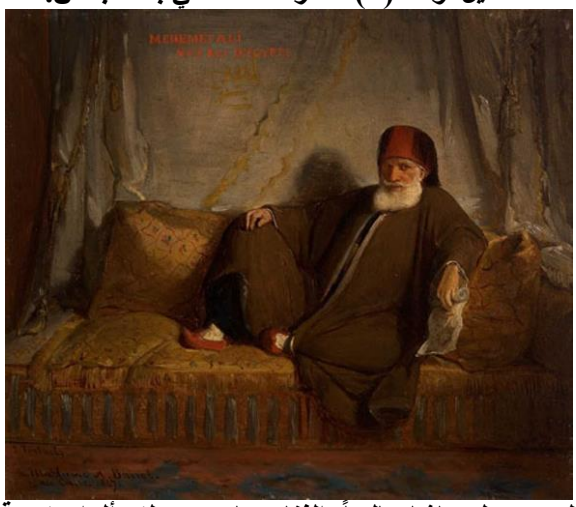

لوحة (٥) صورة شخصية لمحمد علي باشا جالساً، الفنان جان بورتيلز، ألوان زيتية على ورق مثبت على لوح خشبي، (١٨٤٧)م، محفوظة في مجموعة خاصة.
Retrieved from: Royal Museums of Fine Arts of Belgium: https://www.fine-arts-museum.be/en/exhibitions/portaels-and-the-call-of-the-orient Accessed 7 Jun 2023

لوحة (٦) مشهد لمحمد علي وإبراهيم باشا وسليمان باشا، الفنان هيكتورهورو، (١٨٤١)م، فن الطباعة الحجرية، محفوظة بمكتبة نيويورك العامة.

Hector Horeau, Panorama D'Egypt Et De Nubie, Paris, 1841, pl.1.
Retrieved from: The New York Public Library:
https://digitalcollections.nypl.org/items/510d47d9-5d73-a3d9-e040-e00a18064a99
Accessed 8 Jun 2023

لوحة (٧) محمد علي باشا، الفنان هاينريش فون ماير، (١٨٣٩)م، فن الطباعة حجرية، محفوظة بمجموعة شري براكاش لوهيا.

Mayr, Malerische Ansichten aus dem Orient, (1th ed), 1838, Title page.
-Retrieved from: SPL Collection:
https://www.splrarebooks.com/collection/view/malerische-ansichten-aus-dem-orient-gesammelt-auf-der-reise-herzogs-maximil Accessed 8 Jun 2023

لوحة (٨) والي مصر في محادثة مع المسؤولين البريطانيين في الإسكندرية، الفنان ديفيد روبرتس، (١٨٤٩)م، فن الطباعة الحجرية، محفوظة بمجموعة شري براكاش لوهيا

David Roberts, Egypt & Nubia, vol.2, 1849, pl.1.

Retrieved from: SPL Rare Book Collection: https://www.splrarebooks.com/collection/view/the-holy-land-syria-idumea-arabia-egypt-nubia-with-egypt-and-nubia-from-draAccessed 8 Jun 2023

لوحة (٩) محمد علي باشا يجلس على كرسي، الإسكندرية، السير والفنان ديفيد ويلكي، (١٨٤١)م، ألوان زيتية على لوح خشبي، محفوظة بمجموعة ومعرض تيت ببريطانيا.

Retrieved from: Tate Gallery: https://www.tate.org.uk/art/artworks/wilkie-his-highness-muhemed-ali-pacha-of-egypt-n04276 Accessed 9 Jun 2023-Christine Peltre, Les Orientalistes, p.27.

لوحة (١٠) محمد علي باشا في واحة على ضفاف النيل، الفنان يوهان جاكوب فراي، (١٨٤٥)، زيت على قماش.
Retrieved from: dorotheum auction house:
https://www.dorotheum.com/en/l/6003909/# Accessed 9 Jun 2023

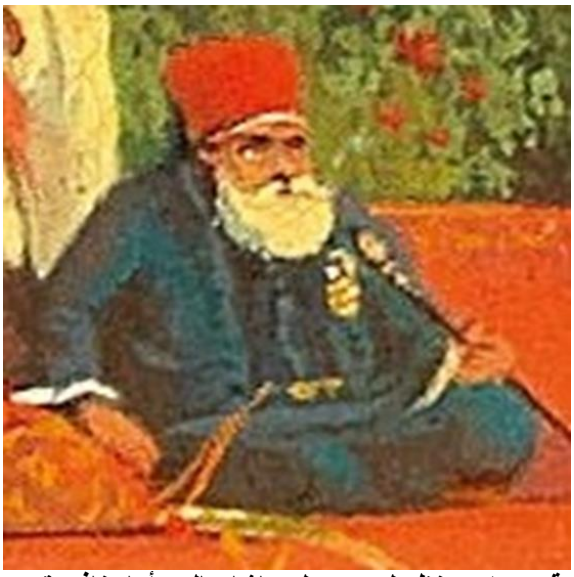

تفاصيل اللوحة رقم (١٠)، منظر لمحمد علي باشا جالس أمام نافورة، ومن خلفه خادمه.

لوحة (١١) محمد علي باشا في أحدى قصور قلعة الجبل، الفنان جون فريدريك لويس، (١٨٤٤)، ألوان مائية ورصاصن على ورق، محفوظة بمتحف فكتوريا والبرت.

Retrieved from: Victoria and Albert Museum: https://collections.vam.ac.uk/item/O148312/portrait-of-mehmet-ali-pasha-watercolour-drawing-lewis-john-frederick/ Accessed 7 Jun 2023

لوحة (١٢) صورة شخصية لمحمد علي باشا، أوغست كودر، (١٨٤١)، ألوان زيتية، محفوظة ضمن معارض قصر فرساي.

Retrieved from: Château de Versailles: http://collections.chateauversailles.fr/#271dbfcc-a972-461e-b17f-7997a5477d05 Accessed 8 Jun 2023